Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol.3 | No. 2 | Page 396– 438 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

فاعلية برنامج قائم على التكامل بين تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء

The Effectiveness of a Program Based on the Integration Between the Teaching of Literary Texts and Rhetoric in the Development of Rhetorical Taste Skills for the Tenth Grade in the Secretariat of Capital Sana'a.

Mohammed Ali Mahdi Al-Shaja

Researcher, Department of Arabic Language Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Sana'a University

محمد علي مهدي الشاجع

باحث– مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن.

Abdullah Ali Al-Kuri.

Researcher, Department of Arabic Language Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Sana'a University

عبد الله علي الكوري

باحث– مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن.

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية تدريس برنامج مقترح قائم على التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، تمثلت أدوات البحث في تصميم قائمة بمهارات التذوق البلاغي، وتصميم اختبار تحصيلي في مجال مهارات التذوق البلاغي، وبرنامج تعليمي قائم على التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة لتنمية مهارات التذوق البلاغي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب في الصف الأول الثانوي، تم اختيارهم بالقرعة من مدرستي الكويت ونشوان الحميري بأمانة العاصمة صنعاء، بسبب كثرة الشعب، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست النصوص الأدبية والبلاغة وفق مدخل التكامل، والثانية ضابطة درست النصوص الأدبية والبلاغة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية، وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، –الاختبار التحصيلي في مهارات التذوق البلاغي– تم تطبيقها قبليًّا وبعديًّا على أفراد المجموعتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغي لصالح المجموعة التجريبيّة.

وقد أوصى الباحثان بضرورة استخدام الاستراتيجيات والأنشطة القائمة على التكامل في تدريس جميع فروع اللغة العربية، والاهتمام بتطوير المنهج المدرسي، وبناء قدرات المدرسين في ضوء التكامل.

الكلمات المفتاحية: برنامج متكامل، النصوص الأدبية، البلاغة، مهارات التذوق البلاغي، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract:

The primary objective of this study is to assess the efficacy of a proposed educational program that integrates literary texts and rhetoric in enhancing rhetorical tasting skills among the tenth-grade students in the capital city of Sana'a. To achieve this objective, an experimental curriculum was implemented using a design involving experimental and control groups. Research tools included the development of a list of rhetorical tasting skills, the creation of an achievement test focused on rhetorical tasting skills, and the design of an educational program integrating literary texts and rhetoric to enhance rhetorical tasting skills. The study sample comprised (100) tenth-grade students who were divided equally into two groups: one group received instruction in literary texts and rhetoric through the integrated approach, while the other group received instruction through traditional methods. Pre- and post-tests were administered to both groups to assess the effectiveness of the program. The results indicated significant differences at a (0.05) level between the average scores of the experimental and control groups in terms of their application of rhetorical tasting skills, with the experimental group demonstrating greater improvement. The findings suggest the importance of incorporating integration-based strategies and activities in Arabic language instruction, enhancing the school curriculum, and enhancing teachers' competencies in integration methodologies.

Keywords: Integrated program, literary texts, Eloquence, rhetorical taste skills, high school students.

المقدمة:

تُعدُّ اللُّغةُ من أعظم آيات الإلهام التي أودعها الله جل جلاله في الإنسان، قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ} [الروم22]، ومن طريقها اتسع إدراكه للحياة، وتطورت معارفه وعلومه، وبلغ ما بلغه من الرقي، ومنها انتقلت إلى البشرية خبرة الأجيال السابقة من المعارف والاختراعات، وكذلك الآداب التي انتجتها الثقافات المختلفة من شعر أو نثر، وهي الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولاها لظل الفرد حبيس العزلة الاجتماعية والانطواء التام (حسان،2004،ص17).

فإذَا كان ذلك للغات عامّة، فإن للغة العربية مكانة خاصة، لا تشاركها فيها أي لغة في العالم؛ وذلك لأنّ الله قد خصها بأمرين عظيمين أعليا من قدرها، حيث أنزل القرآن الكريم بها، واصطفى رسولنا محمد–صلى الله عليه وسلم– من أهلها والناطقين بها، فكانت بذلك مشكاة لمصباحين عظيمين في ديننا الإسلامي، هما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وسُمي بها اللسان العربي وارتقى، قال تعالى: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ} [الشعراء 192– 195]، فجعلها أوسع اللغات وأغناها أفقًا، وأكثرها رسوخًا، وأشدها بيانًا، وأقدرها على النهوض بتبعاتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه البشرية.

ومن أبرز خصائصها تكامل فروعها وترابطها وتماسكها؛ كونها وحدة متكاملة تؤدي وظيفتها من خلال كلياتها، وأيُّ خلل في فرع من فروعها يؤثر في سائر الفروع الأخرى، فهي وحدة متكاملة، وهذا التكامل يرجع إلى كون الأداء الوظيفي للغة يعكس هذا التكامل، حيث يستخدم اللغة بجملتها، وكل عناصرها، ويؤدي كل نظام منها وظيفة مع النُظم الأخرى(عوض،2000م،22).

ويُعدُّ الأدبُ من أهم فروع اللغة العربيَّة، وله مكانة مهمة في الحياة؛ فهو يحكي تاريخ الأمة، ويعبر عن طموحاتها، ويصور واقعها وحياتها اليومية، ويتعامل مع مشاعرها وأفكارها ومعلوماتها؛ لذلك فعلاقة الأدب بالحياة علاقة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما.

والنّصوص الأدبية مادة الأدب، ووسيلة البيان عن أفكار الأدباء، من القصيد الرائع، أو الخطب المؤثرة، أو القصة الجيدة، أو المقالة الرائعة، فالنّصوص الأدبية – شعرًا كانت أم نثراً– هي المنبع الجميل للغة العربية، بما تحمله من معان وأفكار وأخيلة، وما تصوغه من جمل شيقة، وعبارات مثيرة، وأساليب رائعة(عطا:2001م،83).

وتتضح أهمية دراسة النّصوص الأدبية في كونها مادة خصبة لتنمية العديد من المهارات الأدبية، بما تشتمل عليه من مها رات القراءة، والحفظ، والتذكر، والفهم، والتحليل، والتذوق، والنقد، وإبداء الرأي، فالنصوص الأدبيَّة تُعدُّ أمثلة لغويَّة، ونماذج حيَّة من مختلف العصور، وتطبيقات تساعد الطلبة على اكتساب اللغة من خلال ما تحتويه من مفردات وتراكيب، وما تتضمنه من جمال في ألفاظها ومعانيها، وما تتمتع به من خيال وصور بلاغيَّة عدة، كما أنَّها تعمل على تهذيب النفوس وترقية الذوُّق، وترهف الحس، وتصقل العقل بما تحمله من قيم إنسانيَّة

وصيغ جماليَّة تشد الوجدان إلى مضامينها(عامر:2000م، 139).

كما أن النصوص الأدبيَّة الجيدة تنمِّي لدى الطلاب مهارات التذوُّق الأدبيّ والبلاغي وتحببهم فيها؛ فالتذوق السليم يساعد الطلبة على تقدير الإنتاج الأدبيّ، والاستمتاع بجوانب العمل الأدبيّ المعرفيَّة والعاطفيَّة واللفظيَّة، ويعمل على تهذيب الأفكار وترتيبها، وتنسيق الألفاظ، ويعين الطالب على أن يكون إيجابيًّا نشطًا، يشعر بقيمة الشعر في حياته، ويحس برابطة وجدانيَّة بينه وبين النَّصِّ الأدبيّ(مذكور:2002م،186).

وتعد لبلاغة والنصوص الأدبية من أهم فروع اللغة العربية التي ترتبط ارتباطاً وثيقًا فيما بينهما، وتشتركان في الغاية والهدف، فلا يستغني الأدب عن الفن البلاغي، ولا يستغني الفن البلاغي عن الأدب؛ لأن الأدب لا يُسمى أدبًا إلا إذا كان قائمًا على أساس البلاغة (صيغ جمالية ومحسنات بديعية)، وعلم البلاغة لم ينشأ إلا من أجل الوقوف على ما في الأدب من جمال، كما أنّ في النصوص الأدبية موضوعات يتوفر فيها أنواع كثيرة من الصور البلاغية التي تتضمن الصور البيانية وعلم المعاني والمحسنات البديعية التي تنمي العديد من المهارات والمفاهيم لدى المتعلم، أهمها المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي والبلاغي، فالصور البيانية تنمي التذوق أكثر؛ لأنها تقوم على الخيال والمعاني غير المباشرة؛ وذلك لشدة ارتباطهما ببعض في تحليل النص الأدبي بما يتضمنه من جماليات بين فقراته وعباراته وأبياته، فالمتعلم لا يصل إلى درجة التذوق إلا من خلال فهم وإدراك العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي والاستمتاع بالجوانب المعرفية والوجدانية واللفظية للعمل الأدبي أو الفني، وإدراك أسرار الجمال أو موطن الضعف فيه(مذكور،2009م،94).

ولكي يتذوق المتعلم جمال العمل الأدبي لا بدَّ أن يستخدم معايير البلاغة التي تمكنه من تذوق العمل الأدبي؛ لأن البلاغة هي العلم الذي يزود المتعلم بمعرفة الوسائل التي يستخدمها الأديب في إنتاج العمل الأدبي، ومن ثَمّ تساعده على التذوق، وتمكنه من إنتاجه إذا كانت عنده القدرة الأدبية(دمياطي،2012م، 26).

إن البلاغة تساعد المتعلم في الوصول بشعوره وأحاسيسه إلى إدراك مشاعر الأديب وأحاسيسه وعواطفه وأفكاره التي يريد إيصالها، وأن يدرك وسائل الأديب التي استخدمها في تعبيره الأدبي، ومن أهم هذه الوسائل مهارات التذوق البلاغي والمفاهيم البلاغية المختلفة التي تعد من أهم وسائل الأديب في تصميم تعبيراته؛ فهي فطرة ضرورية للقارئ للدخول إلى النص، وبدون إدراكها لا يمكنه تحقيق ذلك؛ لكونها فنًّا ينمي الذوق، ويذكي الإحساس في النصوص الأدبية (طاهر،2010م/85).

وكانت دراسة اللغة العربية حتى العصر الحديث تتم فِّي ظلال النصوص الأدبية التي تجمع حولها سائر الفروع من نحو ولغة وأدب وبلاغة ونقد وغيرها، وما يزال الربط والتكامل بين النصوص والأدب والبلاغة والنقد منطقيًّا وتربويًّا، وإن تغيرت أساليب العرض فيه(الحسن الخليفة، 2004م،233).

ويعدُّ التذوُّق الأدبيُّ من أهم أهداف تدريس الأدب والبلاغة؛ فهو الحصيلة النهائيَّة لدراسة الأدب والبلاغة، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارساتها ممارسة سليمة، وهو من الأمور المهمَّة التي احتفى بها الأدبُ التربويُّ كثيرًا؛ لما له من أثر

في بناء الشخصيَّة السويَّة، بما يُحدثه فيها من تهذيب في السلوك، وصفاء في النفس، وجمال في المشاعر.

وتعد المرحلة الثانوية من أنسب المراحل التعليمية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب والتدرب عليها؛ لأن الطالب قد اكتسب ثروة هائلة من مفردات اللغة في المرحلة الأساسية، وأتقن آلياتها ومهاراتها، ولديه القدرة على قراءة النصوص الأدبية وتحليلها، وأصبح قادرًا على إدراك مواطن الجمال فيها، إضافة إلى أنه يمر بمرحلة المراهقة التي تتشعب فيها ميوله ومهاراته، وتنمو وتتطور قدرته على تذوق النصوص الأدبية المختلفة(الوشلي، 2023م، 216).

وقد أصبح من الضروري استخدام استراتيجيات وطرائق حديثة في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة تناسب قدرات الطلبة، وتلبي احتياجاتهم، وتعمل على تكامل خبراتهم السابقة باللاحقة وتحقيق الكفاءة والفاعليَّة في الأداء، ولأنَّ طرائق التدريس التقليديَّة لم تعد ملائمة للحياة المعاصرة، فقد ظهرت اتجاهات حديثة تهتم بالتكامل بين المعرفة وتعلم المهارة، وجعل التعلم يتمركز حول المتعلم ويدفعه للمشاركة بفاعلية، ومن هذه الاتجاهات استراتيجيات التكامل بين فروع اللغة العربية(زيتون:3003م، 399).

ونظرًا لهذا التكامل والترابط الوثيق بين فروع اللغة العربية، ولا سيما البلاغة والنصوص الأدبية، فقد رأى فريق التأليف في اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بالجمهورية اليمنية ضرورة دمجهما في كتاب واحد للصفوف: الأول والثاني من المرحلة الثانوية، ولكن على الرغم من دمجهما في كتاب واحد إلا أنهما بقيتا على انفصالهما، دون إزالة الحواجز فيما بينهما، وكل فرع يدرس منعزلاً عن الفرع الآخر، فالبلاغة لها حصصها الخاصة بها، والنصوص لها حصصها الخاصة بها، بالإضافة إلى تدريسهما بالطريقة المعتادة، تلك الطريقة التي يكون فيها دور المتعلم سلبيًّا، يتلقى المعلومات ويحفظها، دون إتاحة الفرصة أمامه للبحث والاستكشاف، الأمر الذي أدى إلى ضعف الطلبة في اكتساب المفاهيم البلاغية وإتقان مهارات التذوق البلاغي.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال سواء التي استخدمت التكامل في اللغة العربية، كدراسات(التقيب:2020م، ودراسة المقرمي (2018م)، ودراسة فاطمة عسيري (2015م)، وقسايمة:2007م، والبطاينة:3004م) وغيرهم، وقد نادت تلك الدراسات جميعها إلى أن اللغة العربية كل متكامل ولا يجرى تقسيمها إلى فروع إلا لأغراض تعليمية بحتة. ولا ينبغي الانسياق وراء دعوات التجزئة في تعليمها ومهاراتها؛ لكونها عملية تكاملية لا يمكن فصل مهارة منها عن الأخرى أو فرع عن آخر، ومن هنا ظهرت أهمية حاجة طلابنا الماسة اليوم إلى إعادة استعمال الأسلوب التكاملي في تعليم المهارات العربية؛ لأن اللغة بدأ تعلمها لدى أسلافنا بالمدخل التكاملي منذ أكثر من ألف سنة لتحقيق الأهداف والربط والتوثيق بين ألوان الدراسات اللغوية ممّا ينعكس أثره على أداء المتعلم وثقافته وتشكيل وعيه، فينمو نموًّا متزنًا متكاملًا متعادلًا لا تطغى فيه مهارة على أخرى.

وهناك دراسات وبحوث أكدت ضعف المتعلمين في مهارات التذوق البلاغي، كدراسة (سعيد:2022م، المالكي: 2020م محمد فاروق:2020م،، مفتاح:2019م، الغمري: 2018م، الشهاري: 2015م، شعيب:2014م)، وغيرهم، وأوضحت أن

ضعف المتعلمين في اكتساب مهارات التذوق البلاغي والمفاهيم البلاغية، ظاهرة ممتدة من مرحلة التعليم الأساسي حتى الجامعي مرورًا بالثانوي؛ لأن هذا التعليم لم يحظ بالاهتمام الكافي، وأن هذا الضعف يمكن علاجه بتطبيق التكامل بين فروع اللغة العربية باعتبارها وحدة متكاملة، وعدم تجزئتها وفصلها إلى فروع، ولا سيما الفروع المتصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً كالنصوص الأدبية والبلاغة؛ كونهما يشتركان في الغاية والهدف.

كما أرجعت ذلك الضعف إلى استخدام الطريقة التقليدية في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة التي أدت إلى الإخفاق في الوصول بالطلبة إلى الغاية المرجوة منها؛ لأن هذه الطريقة تفصل علوم البلاغة عن دروس الأدب والنصوص، وتعالجها في حصص مستقلة بأسلوب علمي نظري، ولا يتم معالجتها ودراستها بأسلوب أدبي مهاري تذوقي، ممّا يشعر الطالب بأن دروس البلاغة أو دروس النصوص الأدبية شيء متكلف، فيقف منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية، وينفق وقته وجهده لمجرد أن يحفظ النص والمعاني وحياة الشاعر، وأن في هذا العبارة أسلوبًا خبريًّا أو إنشائيًّا أو محسنًا بديعيًّا، حيث تركّز على دور المعلم، وتحصر دور الطالب في الاستماع والإصغاء، والعمليَّة التعليميَّة لا تتم بنجاح إذا كان الطالب مجرد مستقبل سلبي للمعلومات؛ إذ يجب عليه تحمل مسؤوليَّة تعلمه من خلال المشاركة والتفاعل الإيجابي فيها؛ ولذلك أوصت الكثير من الدراسات والبحوث بضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تُفعِّل دور الطالب، وتعطيه حقه في المشاركة والتفاعل الإيجابي (الشاعري:2014م، 28).

ومن هذا المنطلق سعى الباحثان للعمل على تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي من خلال برنامج قائم على التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة، يعزز دافعيتهم وتفاعلهم الإيجابي في الموقف التعليمي، ويخفف من جمود الطرائق التقليدية في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة، بغية الارتقاء بمستواهم، ومعالجة ضعفهم في التذوق البلاغي.

مشكلة البحث وأسئلتها:

وفي ضوء ما سبق عرضه من الدراسات السابقة تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في البلاغة، وضعف تذوقهم لمهارات التذوق البلاغي، ومن ثَمَّ يحاول البحث الحالي معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على التكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي؟

ويفرع منه الأسئلة الآتيَّة:

1. ما مهارات التذوق البلاغي المناسبة والمراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
2. ما الصورة العامة للبرنامج المتكامل في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة المراد تطبيقه لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء؟
3. ما أثر البرنامج المتكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء؟

فرضيتا البحث:

وسيتم التعرف على فاعلية البرنامج القائم على التكامل من خلال التأكد من صحة فرضيتي البحث الآتيتين:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي تعزى للبرنامج المتكامل.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التذوق البلاغي تعزى للبرنامج المتكامل.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- تحديد مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهوريَّة اليمنيَّة عامة وأمانة العاصمة صنعاء خاصة.
- بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة (صنعاء).
- تعرف أثر البرنامج القائم على التكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة (صنعاء).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بعد إنجازه فيما يأتي:

- يفيدُ معلمي اللغة العربيَّة في المرحلة الثانوية عند تدريسهم النصوص الأدبية والمفاهيم البلاغية بصورة متكاملة، قد تُساعدهم في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلابهم.
- يُعد البحث استجابة موضوعية لما ينادي به خبراء التربية في الوقت الحاضر من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وتقديمها من خلال برامج تعليمية جديدة ومتميزة، تؤكد على التفاعل بين المدرس والطالب وغيرهما من عناصر العملية التعليمية.
- يُفيد طلاب المرحلة الثانوية من خلال ما يشتمل عليه البرنامج من أدوات وأنشطة لدراسة النصوص الأدبية والبلاغة في إطار متكامل، وممارسة مهارات التَّذوُّق البلاغي وقياس مستوى أدائهم لها.
- يفيدُ واضعي مناهج اللغة العربيَّة بالمرحلة الثانوية من خلال تزويدهم ببرنامج متكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة قد يساعدهم في تطوير منهج الأدب، والأدب والبلاغة وفقًا له.
- يُفيد الباحثين في إجراء بحوث جديدة لبحث أثر التكامل بين فروع اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى.

حدود البحث:

تحدد البحث بالحدود والمحددات الآتية:

1. **حدود موضوعية** بعض النصوص الأدبية (الشعرية والنثرية)، وبعض المفهومات البلاغية المقررة لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. **حدود بشرية: عينة من طلاب** الصف الأول الثانوي في مدرستين بأمانة العاصمة صنعاء.

3.حدود مكانية: تمثلت في مدرستين ثانويتين حكوميتين في أمانة العاصمة (الكويت، نشوان الحميري).

4.حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022م – 2023م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

الأثر: عُرف الأثر إجرائيًا في هذا البحث بأنه: محصلة التغيرات التي سيحدثها البرنامج المتكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والبلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

البرنامج: وقُصد به في هذا البحث: خطة تعليمية منهجية محددة الأهداف والمحتوى والأنشطة والطريقة، تكون في صورة مجموعة من الدروس في النصوص الأدبية والبلاغة، وذلك لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

عُرف التّكامل في النصوص الأدبية والبلاغة إجرائيًّا في هذه البحث بأنّه: تقديم النّصوص الأدبية والبلاغة المقررين على طلاب الصف الأول الثانوي المضمنة في مقررهم الدراسي في نمط وظيفي على صورة أنشطة مقترحة، وممارسات نقدية متدرجة ومترابطة مصممة وفق خطوات ذلك البرنامج المعد، بهدف تدريبهم على مهارات التذوق البلاغي وتنميتها لديهم.

عُرفت النصوص الأدبية إجرائيًّا بأنها:

- موضوعات النصوص الشعرية والنثرية المتضمنة في كتاب الأدب والنصوص والبلاغة الجزء الثاني، المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي(عينة البحث) مدة التجربة، وتشمل المنظوم والمنثور وفق منهاج وزارة التربية والتعليم اليمنية.

1- البلاغة:

عُرفت البلاغة إجرائيًّا بأنها: هي الموضوعات البلاغية في كتاب الأدب والنصوص والبلاغة المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2023/2022 م، التي ستدرّس لعينة البحث أثناء التجربة.

عُرف التذوق البلاغي إجرائيًّا بأنه:

- حالة وجدانية يستطيع طلاب الصف الأول الثانوي من خلالها استبصار ما في النصوص الأدبية المختلفة من الصور البلاغية وعلم المعاني والمحسنات البديعية، ممّا يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس، فتنبسط أو تنقبض بعد الإحساس بأثر هذا الجمال وقيمته، ومواطن قوته وضعفه في تلك النصوص، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

الصف الأول الثانوي: الطلبة المسجلون في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، وهو أول صفوف المرحلة الثانوية، وتتراوح أعمارهم بين (16–17) سنة (ذكور، إناث)، والمصنفون ضمن مرحلة التعليم الثانوي في السلم التعليمي اليمني.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المنهج التكاملي:

١- مفهوم التكامل: تعددت تعريفات التكامل، ومنها:

- تقديم المفاهيم والمبادئ التّي تركز على وحدة التّفكير، وعدم الفصل بين مجالات العلم المختلفة؛ إذ يتمّ تقديم المنهاج التكاملي بأساليب تمزج بين

مجالات المعرفة، تراعي فيه حاجات المتعلمين، واتجاهاتهم، وميولهم، ومهاراتهم (المعيقل،2001م،48).

- وعرُف بأنه" تقديم المعرفة، ووضعها في سياق منظم، في صورة مفاهيم وخبرات مترابطة، تغطي موضوعات مختلفة، دون أن يكون هناك تقسيم، أو تجزئة للمعرفة" (أبو حرب: 2011م،222).

كما "أنه البحث في العلاقة بين خبرات المنهج، ومكونات المحتوى، لمساعدة المتعلم في بناء نظرة أكثر توحدًا توجه سلوكه وتعامله مع المشكلات الحياتية، من خلال ربط وتكامل عدة موضوعات دراسية، حول محور واحد معين يهدف بناء وحدة متكاملة"(الطيطي2006م،18).

والمتتبع لنشأة المنحنى التكاملي يدرك بأنه منهج قديم جديد، فهو قديم؛ لأن له جذورًا عريقةً وأصولًا قويةً في صرح بلاغتنا العربية، وإنْ لم يسموه بهذا الاسم، كما أن فكرة التكامل ليست بفكرة تربوية حديثة، بل تعود إلى البدايات الأولى للقرن العشرين عندما دعا ديوي وكلباتريك (Dewey and Kilpatrick) إلى المنحى التكاملي في بناء المنهج، حيث تم اقتراح هذا المنهج في البداية كأسلوب لتنظيم التعليم العام. وأنصار هذا المنحنى يعتقدون أنه أسلوب لممارسة مهارات الحياة اليومية الضرورية، حيث تم اقتراحه لمواجهة المشاكلات في الحياة العامة؛ لأنه يعتمد على تطبيق مهارات متداخلة من موضوعات ومجالات مختلفة.

وأما أن التكامل منهج جديد فإنه مع بدايات القرن إلحادي والعشرين ازدادت المطالبة بالتجديد التربوي، وجاء الاتجاه نحو التكامل المعرفي من ناحيتين:

الأولى: مفادها أن النظرة التربوية للطالب هي نظرة كلية، أيْ: أنه عقل وجسم وروح.

والثانية: أن النظرة للمعرفة الإنسانية هي نظرة كلية أيضًا، فالمعرفة الاجتماعية تكمل المعرفة اللغوية والمعارف الأخرى، والمعرفة الرياضية والعلمية تكمل المعارف الإنسانية التي يجري تعليمها بصورة منفصلة في المدارس، وبذلك يؤدي التكامل في المنهج إلى المواءمة والتنسيق بين حاجات الفرد والمجتمع، وربطها معًا لتحقيق عملية التوازن بين الطرفين من أجل أن تصبح المعرفة المجردة التي يتعلمها الطلبة في المدرسة ذات أهمية وقيمة في حياتهم اليومية، ممّا يزيد دافعيتهم للتعلم، ويحقق حاجاتهم في تفسير ما يجري من حولهم من ظواهر علمية واجتماعية(أبو حرب، 2007 م، 9).

أُسس المنهج التكاملي: حدد نجم الدين، حنان عبد الجليل (2013، 22) أسس المنهج المتكامل فيما يأتي:

- **تكامل الخبرة:** يهتم المنهج المتكامل بالخبرة المتكاملة ذات الأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تساعد المتعلم على النمو، وتلبي احتياجاته بطريقة متكاملة، كما أن هذه الخبرات تتطور لتكون لديه سلوكيات متنوعة.
- **تكامل المعرفة:** وهي تتيح للمتعلمين اكتساب المعرفة بطريقة شمولية ومتكاملة؛ لأنّ الدّ راسة وفق هذا المنهاج تتخذُ من الموضوع الواحد محورًا له، وتحيطه بكلّ العلوم المرتبطة به.، وتزودهم بالمعارف التي تساعدهم في حل مشكلاتهم، والربط بين جوانب المعرفة من مفاهيم ومصطلحات وحقائق وتعليمات بشكل متكامل.

- **تكامل الشخصية:** إن الأهداف الأساسية لهذا المنهج بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات والقيم؛ ليصلوا إلى التفكير الإبداعي المفتوح، ومساعدتهم على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم، وهذا الأساس يعد من الميزات البارزة في هذا المنهج.

- **مراعاة ميول المتعلمين ورغباتهم:** يراعي المنهج التّكاملي رغبات المتعلمين، وميولهم أثناء بناء المنهاج، واختيار المقررات الدراسيّة وتنفيذها.

- **مراعاة الفروق الفردية:** بتنوع الأنشطة التي تتحدى قدرات المتعلمين، وتمنح الفرصة للطالب باختيار المواضيع والأنشطة التي تتناسب وميوله وقدراته، ويهتم المنهج التّكاملي بتوفير الدّراسات الاختيارية المتنوعة لمواجهة الفروق الفردية لدى المتعلّمين، ويعمل على مراعاة الفروق الفردية من خلال بناء المناهج، واختيار المقررات، ويوفر الفرص التّي تسمح بالتّعرّف إلى خصائص المتعلّمين، واختلاف مستوياتهم؛ ليتسنى للمعلم بدوره معالجة هذه الفروق.

- **الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة:** يهتم المنهج التكاملي بنشاط المتعلم؛ إذْ يعتبره أساس العملية التعليمية.

- **التعاون والعمل الجماعي:** إن لاهتمام بالعمل الجماعي يحقق لدى الطالب الشعور بالاطمئنان؛ كونه عضوًا في جماعة، ويشعر بالثقة والاحترام والاستقرار، وينتج ذلك من احترام الجماعة له وتقدير عمله، وتنمي لديه تحمل المسؤولية واحترام قانون الجماعة، وتنمية روح الفريق والتعاون، ووضوح الهدف الذي يسعى إليه، ويركز على التعاون بين أفراد العملية التعليمية، حيث يتيح الفرصة لتعاون الطلاب مع معلميهم في اختيار موضوعات البحث، وفي التخطيط له وفي تنفيذه وتقويمه.

أهمية المنهج التكاملي:

-يبرز أسلوب التكامل وحدة المعرفة ويتيح للمتعلمين فرص التزود من المعرفة وفهمها بصورة أشمل وأعمق.

-يزيد المنهج التكاملي من ترابط المعلمين وتعاونهم وتواصلهم، كما يعمل هذا المنهج على تنمية المعلمين مهنيًّا وعلميًّا.

-يساعد على تكامل شخصية المتعلم كليًّا وليس جزئيًّا، أي: نمو الطالب معرفيًّا وفكريًّا ومهاريًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا.

-المنهج التكاملي أكثر واقعية وأكثر ارتباطا بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم في حياته؛ إذْ إن أية مشكلة غالبًا ما يتطلب حلها العديد من المعارف، كما أن ارتباط المنهج بالحياة والبيئة يحفز المتعلم، ويزيد من ميله إلى دراسة مشكلاتها.

-يعمل المنهج التكاملي على التخلص من عملية التكرار التي تتصف بها مناهج المواد المنفصلة، ممّا يوفر وقتاً لكل من المعلم والمتعلم، ويكون أكثر اقتصادًا في الجهد والمال.

-يجعل نتاجات التعلم أكثر ثباتاً ودوامًا، وأقل عرضة للنسيان ممّا يسهم في ارتفاع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.

-يقوم بتنمية مهارات التفكير المتعددة لدى الطلاب.

-يجعل نتائج العلم ثابتة، دائمة، ولا تنسى بسرعة.

-يزيد المنهج التكاملي من تماسك وتناسق الموضوعات المطروحة.

-يسهم في تقديم المعلومات المفيدة للطلاب، ويخلصهم من حشو المنهاج بمعلومات لا فائدة منها.

-يسهم في تنويع طرق التدريس، بحيث يجعل هذه الطرق تتلاءم مع الطلاب.

أبعاد المنهج التكاملي:

وللمنهاج التّكاملي أبعاد أساسية تنظم محتواه، وتبرز خصائصه؛ ومن أهم هذه الأبعاد ما يأتي:

أ-**البعد الأول: مجال التكامل:** ويقصد به الترابط بين المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج، أو الموضوعات التي يحتوي عليها، وما تتضمنه من حقائق ومعارف، **ويشمل:**

1. التكامل على مستوى المادة الد راسية الواحدة، ويكون هذا النّوع من الّتكامل بين محتوى المادة الدراسية الواحدة وخبراتها، ويكون مركزا على موضوع، أو تعميم، أو مشكلة، أو فكرة معينة، مثل التّكامل بين فروع اللّغة العربيّة.
2. التكامل بين مادتين دراستين، تنتميان لمجال دراسي واحد؛ إذ يحدث التّكامل بين فرعين من فروع المادة الدّراسيّة الواحدة؛ مثل التّكامل بين اللّغة العربية، والّتربية الإسلامية وبين التّاريخ والجغرافيا.
3. التكامل بين مجموعة من المواد الدراسية، التي تنتمي لمجال واحد، مثل: الفيزياء والكيمياء والأحياء مجال العلوم العامة، والّتاريخ، والجغرافيا، والّتربية الوطنية مجال العلوم الاجتماعية.
4. التّكامل بين المجالات الدّراسيّة المقررة على الصّف الدّراسي الواحد، وهو أقوى مستويات التّكامل كلها، ويحتاج هذا المستوى إلى تنظيم منهجي من نوع خاص تدور الدراسة فيه حول محور واسع(الخياط2001م، ص65) .

ب -**البعد الثاني:** شدة التكامل، ويُقصد به درجة الترابط بين مكونات المنهج بعضها مع بعض، وهناك ثلاثة مفاهيم تعبِّر عنها:

1. **التناسق:** من خلال التخطيط، لتأثير منهج ما على منهج آخر.
2. **الترابط:** من خلال تنظيم مجموعة من موضوعات المنهج، حول خط فكري واحد.
3. **الدمج:** من خلال تناول المنهج لعناصر مختلفة، تتجمع حول خط فكري واحد، بحيث لا يتم إدراك الفواصل بين هذه العناصر (مبارك:1988م،135-136).

ج-**البعد الثالث: عمق التكامل:** ويصف مدى الترابط بين مواد المنهج عمومًا من جانب، كما يقاس من جانب آخر بمدى ارتباط المقررات التعليمية باحتياجات المجتمع وطبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلمون(الشربيني والطناوي، 2011م: 220).

مبررات التكامل:

- النظرة إلى الحياة والكون على أنهما وحدة متكاملة، توجد بين مكوناتها علاقات، وقوانين ضابطة.
- النظرة إلى طبيعة المادة العلمية، على أنها وحدة متكاملة، متداخلة، توجد بينها روابط وعلاقات قائمة ومتصلة.
- تقديم الخبرة للمتعلم متكاملة، ليست متجزئة، تحمل بين طياتها الشمولية، فتكون سهلة التذكر والفهم، وتساعد في القدرة على الربط بين المعارف العلمية.

- جذب الانتباه وايقاظ الذاكرة، من خلال الخروج عما هو مألوف، لدى التلاميذ، من أنّ كل مادة دراسية تقدم منفردة عن غيرها من المواد، وتقديم المعرفة بهذه الطريقة تثير روح التشوق وحب لاطلاع.

- تسير بالعقل البشري من العمومية إلى التفصيلات الجزئية، والانتقال من الطور الحي، إلى الإجرائي حسب نظرية بياجه.

- تعد النظرة التكاملية بين المنهجين، أكثر واقعية وارتباطًا بحياة المتعلمين، فتمكنهم من مواجهة ما يعترضهم من مشكلات، أو عقبات تعليمية، فيشعرون بالإفادة من جميع فروع المعرفة.

- ينمي المنهج المتكامل مهارات التفكير العلمي لدى التلاميذ، حيث تتسم تلك العلوم بالمرونة التي يمكن من خلالها استدعاء ما يحتاجه المتعلم من علوم ومعارف.

- تعبر عن ثقافتنا العربية، وتجنب النظرة الخاطئة إلى المواد الد راسية في أنّ كل مادة تخدم نفسها، وفي حدودها الضيقة(جلهوم وسلامة، 2001م،158).

النّصوص الأدبية وعلاقتها بالأدب:

للنّصوص الأدبية مكانة مهمة في اللغة العربية؛ فهي مادة الأدب، ووسيلة البيان عن أفكار الأمم بما يقدمه الأدباء والشعراء، وتدريسها ضرورة؛ لتعرف تاريخ الأمّة وتراجمها ونتاجها الأدبي؛ فهي وسيلة لتنمية العقول وتعميق الفكر، وتهذيب النفس، وصقل الذّوق، وتعزيز القيم.

مفهوم النصوص الأدبية:

-قطعٌ أدبية موجزة شعرًا أو نثرًا تؤخذ من ذخائر الأدب العربي؛ لتحقيق أهداف معينة(الدليمي والوائلي: 2003م، ص277).

-مأثورات من الشعر والنثر نقلت بألفاظها التي أُثِرت عن قائلها؛ ولهذا سُمِيت بـ(النّصوص)، ثم تميزت بما تحمل من جمل فنّية تؤثر على السّامع والقارئ؛ ولذلك سميت النّصوص الأدبية (الأسطل:2008م، ص 49).

- "مجموعة من المختارات الشعرية والنثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء على مرّ العصور، وتتوفر في هذه المختارات – عادة – مجموعة من صفات الجمال الفنّي سواء من حيث الأفكار التي تحتويها، أو القيم التي تنادي بها، أو المعاني التي توحي بها اللغة التي كتبت بها(حسن، وعمران:2011م،ص290).

<u>ويتضح من التعريفات السابقة</u>: أنّ النّصوص الأدبية تتضمن مختارات من الشعر أو النثر تعبر عن خصائص الأدب؛ تُختار لتحليلها وتذوقها ونقدها، وتتميز عن غيرها من الكلام بالجمال النّابع عن التصوير والرمز والخيال.

أنواع النّصوص الأدبية:

هي آيات قرآنية كريمة، وأحاديث نبوية شريفة، ومقطوعات شعرية ونثرية، تمتاز بفنيتها العالية واشتمالها على القيم المختلفة، تعرض على الطلبة فكرة متكاملة، ويمكن اتخاذها أساسًا للتمرين على التذوق الجمالي، وكذلك يمكن الانطلاق منها للتدرب على إطلاق الأحكام النقدية الأدبية (وزارة التربية والتعليم، وثيقة المنهج:2013م).

التحليل البلاغي للنصوص الأدبية:

إنّ تحليل النّص الأدبي (أي: محاولة فهمه وتذوقه بلاغيًّا ونقده) مهمٌّ جدًّا؛ ليتعرف المتعلم على عناصره، وليلج في أعماق الصور البيانية والأساليب البلاغية والمحسنات البديعية، ويستثير تفكيره في محاولة إبراز معانيه وأفكاره وايحاءاته وصوره؛ حتى يستطيع الحكم على النّص وخصائصه الفنّية، ومميزاته الأسلوبية، ومعالمه الجمالية، وقيمته الأدبية. ولا شك أنّ فهم النّص من الناحية البلاغية يساعد على تحليله وتذوقه ونقده، بداية من القراءة الأولية للنّص، وفيها يكون مستوى التذوق سطحيًّا، ثم القراءة التحليلية النّاقدة وفيها ينشط الفكر، ويعايش القارئ النّص ويخالطه، ويسبر أغواره، ويتعرف أسراره.

إن تحليل النّص الأدبي هو "عملية عقلية تفاعلية تقوم على معايشة النّص، وتحديد مقوماته الفنية، من تحديد فكرة العمل الأدبي، والعاطفة السائدة فيه، وأهم المقومات الأسلوبية للكاتب أو للأديب، والتحقق من درجة التواؤم بين التجربة الشعورية والقيم التعبيرية والجمالية المتضمنة في هذا العمل، تُقاس هذه المقومات من خلال اختبارات تكشف عن هذه الجوانب، يعدها الباحثون لهذا الغرض (عبد الباري: 2014م.ص521).

ويمر تحليل النّص الأدبي بعدد من المراحل، هي: القراءة كخطوة مرحلية أولية، والفهم الصحيح للنّص؛ حيث يدرس العلاقات النحوية، وطريقة الأداء اللغوي، والدلالات المركزية والهامشية للألفاظ، وتحديد موقع النّص والجو العام، وتحديد الفكرة والموضوع، واستخراج الصور والأخيلة والأساليب والمحسنات، وتحديد العواطف التي هي الانفعالات النفسية لصاحب النّص، ودراسة البناء الداخلي، والشكل الخارجي، وعلاقة ذلك بالموضوع والعناصر السابقة(الكسواني وآخرون:2010م، ص35،36).

ويتضح مما سبق أنّ تحليل النّصوص الأدبية يتم وفق مراحل متتابعة ومتدرجة في العمق، تبدأ بالقراءة السطحية للتوصل إلى فكرة عامة عن النّص، ثم القراءة المتعمقة بهدف فهمه وتحليله وتذوقه ونقده والحكم عليه؛ فالدارس للنّص الأدبي مكتشف يعايش النّص الأدبي عن طريق الاستكشاف والبحث والتساؤل، ولا بد أن يكون على وعي بالمهارات اللازمة لتحليل النّص الأدبي تحليلاً سطحيًّا أو متعمقًا يدعمه في ذلك ما يمتلكه من معارف وثقافة ومهارات وقدرات تعينه للولوج في النّص وفك شفراته؛ بهدف الوصول إلى المضامين والدلالات العميقة له.

علاقة النصوص الأدبية بالبلاغة:

للبلاغة العربية أهمية كبيرة في دراسة النصوص الأدبية وتذوقها، "لكي يتذوق الطالب الجمال في العمل الأدبي تذوقًا كاملًا ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات، يجب أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو يتجه نحوه إذا ما توفرت له القدرة الفنية التي تهيأت للأديب (الوائلي:2004م، ص46).

وتذوق الجمال في النصوص الأدبية وإدراكها يستدعي اللجوء إلى دراسة البلاغة وتطبيق قواعدها على العمل الأدبي المراد تذوقه.

وتعتبر البلاغة من أولى وأحق العلوم الجديرة بالدراسة والحفظ؛ فهي" تحيل إلى إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة، وإدراك مدى قدرة الأديب على صياغة أفكاره الجميلة بعبارات موحية وتذوقه للصور البليغة، فالبلاغة مفسرة وموضحة لجمال الأفكار والأسلوب في النصوص الأدبية(مذكور :2006م،ص206).

إذًا البلاغة هي عنصر ضروري في الدراسات الأدبية؛ فهي المرجع الأساسي لتذوق النصوص الأدبية ولتنمية الذوق لدى المتعلم، والابتعاد عنها يؤدي إلى فقدان الجمال في العمل الأدبي.

تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في ضوء استراتيجيات التكامل:

لاستراتيجية التدريس دور كبير في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة، واختيارها بناءً على طبيعة النصوص الأدبية والبلاغة، وتنوع مهاراتهما وطبيعة المتعلمين المستهدفين، يؤدي دوراً فعّالا في تنمية مهاراتهما لدى المتعلمين. وتتعدد الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن من خلالها تدريس النصوص الأدبية والبلاغة بفاعلية، وقد استخدم الباحثون في الميدان التربوي العديد من تلك الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في تدريس النّصوص الأدبية والبلاغة؛ لتنمية بعض المهارات الأدبية والبلاغية، ومن تلك الاستراتيجيات:

1-**استراتيجية التعلم التعاوني:** وهي إحدى استراتيجيات التدريس يتم من خلالها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة مكونة من(4-6) متعلمين، تتضمن مستويات تحصيلية مختلفة، وتختار كل مجموعة قائداً لها ليعرض ما قامت به مجموعته؛ بحيث يكون التنافس بين المجموعات لا الأفراد، ويكون دور المعلم توجيهيًّا إرشاديًّا(القحطاني:1431هـ،ص14).

2-**استراتيجيات التعلم النّشط:** وهي من الاستراتيجيات التّفاعلية التي تقوم على التوليف بين عدد من الطرائق والأساليب التعليمية التي يكون المتعلم فيها محور عملية التعلم.

3-**استراتيجيات ما و راء المعرفة:** وهي مجموعة من الطرائق والإجراءات التي يمارسها القارئ أو المتعلم، ويتعرف من خلالها على طبيعة عملية القراءة أو التعلم التي يمارسها، ومراحلها وأغراضها المختلفة، والوعي بالإجراءات والأنشطة المختلفة التي ينبغي عليه أن يؤديها تحقيقاً لنتيجة معينة أو هدف منشود، ومراقبته لذاته أثناء عملية تعلمه لمحتوى ما، وتوجيهها، ثم مراجعته المستمرة لخطة تعلمه التي رسمها لنفسه، وتعديل مسار تعلمه الذاتي؛ ليحصل على نتائج أفضل أثناء ممارسته وتعلمه لمحتوى ما يقرأ(عمرو عيسى :2008م، ص 78).

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة: تنشيط المعرفة السابقة، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والخريطة الدلالية، والتفكير بصوتٍ عال، والتلخيص، وخطة ما قبل القراءة...إلخ.

4. **استراتيجية دوائر الأدب:** وهي من الاستراتيجيات التشاركية، وتقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات نقاشية غير متجانسة، تختار موضوعاً أو كتابًا أو نصًّا معينًا لقراءته ومناقشته، واتخاذ

قرا رات بشأنه، وتعد من استراتيجيات القراءة المركزة.

5-**المدخل الدرامي:** وهو أحد مداخل التدريس الذي يقوم على محاكاة الواقع عن طريق مسرحة المناهج، أو المادة التعليمية، أو النّصوص الأدبية، في فصول ومشاهد حوارية يسيرة يؤديها المتعلمون لتحقيق أهداف معينة.

6-**المدخل التّكاملي:** وهو المدخل القائم على ترابط وتكامل المعرفة؛ لتحقيق الوحدة بين فروع المعرفة، وله مستويات وأنواع متعددة كالتّكامل بين المواد، أو التّكامل بين الأنشطة التعليمية، أو التّكامل بين الاستراتيجيات التدريسية.

7-**المدخل الإنساني:** وهو مدخل يقوم على مجموعة من الخطوات التّفاعلية بين المعلم والمتعلم، وتقوم على الفحص والتّحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والقيم والعلاقات الإنسانية المتضمنة في المادة المتعلمة (جاب الله وعطية:2006م، ص566).

8-**القراءة التبادلية:** وهي استراتيجية تقوم على الحوار بين المعلم والمتعلمين، أوبين المتعلمين أنفسهم، وفق عدد من المهمات هي: التنبؤ، والتوضيح، والتساؤل، والتصور الذهني، والتلخيص.

9-**القراءة التفاعلية:** هي استراتيجية تقوم على التفاعل بين القارئ والنّص المقروء؛ بحيث يعطي المتعلم النّص معناه، وذلك من خلال التفاعل بين ما لدى القارئ من خبرات من جهة، وما لدى النّص من معارف جديدة، وذلك عن طريق شرح النّص وتحديد المعلومات والخبرات المطلوبة واعادة استبصار أفكار النّص ومراجعة القراءة في ضوء هدف كل من القارئ والكاتب (عمرو عيسى:2008م،ص17).

إضافة إلى العديد من الاستراتيجيات الأخرى كالاستقراء والقياس، والتعلم التنافسي، والتعلم البنائي، والنموذج التوليدي، والبرامج الحاسوبية، والتنقيب الحواري، ومهارات التنظيم.

ثالثًا: التذوق البلاغي:

مفهوم التذوق البلاغي:

هو نشاط لغوي بلاغي يعتمد على الاستعداد اللُّغوي والحس الجمالي من خلال تحديد المتعلم لجوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في الأبيات الشعرية والنصوص النثرية في ضوء خصائصها ومقوماتها الفنية والجمالية، ويمكن قياسه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد لذلك.

وقد تعددت الآراء حول مفهوم التذوق على النحو الآتي:

- كلمة التَّذوُّق "ذات أصل مادي ككثير من الكلمات الأخرى؛ إذْ كان يقتصر على الطَّعام والشَّراب، ثم اتَّسع معناها، فأصبحت تطلق أيضًا على ما يدركه الإنسان من خلال الحواس الأخرى، ثم ما يدركه بعقله ووجدانه". (عوض: 2005م، 7).

وعُرِّف بأنَّه: "القدرة التي تجعل صاحبها مستمتعًا بمواطن الجمال في العمل الأدبيّ، وتعرُّف جودة العمل ورداءته، ويركِّز على الألفاظ والعاطفة، والخيال، والفِكر، والصور، والموسيقا، والصياغة"(مدكور:2010م،209).

-حالة وجدانية يستطيع الطلبة من خلالها استبصار ما في النصوص المختلفة من جمال بديعي يستسيغه

الذوق وتميل إليه النفس؛ فتنبسط أو تنقبض بعد الإحساس بأثر هذا الجمال وقيمته ومواطن قوته وضعفه في تلك النصوص، والمتلقي لكي يتذوق الصور والأساليب البلاغية والمحسنات البديعية في العمل الأدبي لا بد أن يتذوق أفكاره ومفرداته ومعانيه وجرس ألفاظه، ويتمثل كذلك الحالة النفسية للكاتب أو للأديب، كما أنه يتذوق هذا النص في إطار ثقافي معين، أو ما يمكن أن نطلق عليه إطاره المرجعي الخاص به(عبد الباري،2009م،104).

- قدرة المتلقي على تناول النَّصِّ الأدبيِّ بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد الصور البيانية وقيمتها، والتفطن إلى العبارات المبتكرة، والتحليل الأسلوبي للنَّصِّ، ونقد التجربة، وقدرته على إصدار الأحكام على النَّصِّ"(شحاتة، والسمان:2012م، 192).
- الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات تعرف أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سموًّا وارتفاعًا. ويعني التذوق في أرقى مستوى له: قدرة الفرد على إدراك ما في النص الأدبي من ضعف وقوة وجمال مبنيًّا بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبي ممّا يجعله يستمتع به أو ينفر منه"(رشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع:،٢٠٠٠م،38).

خصائص التذوق:

- التذوق له شقان: شق فطري، وشق مكتسب.
- عمومية الذوق في الجنس البشري.
- تفاوت الأذواق بين الأفراد والمجتمعات.
- القراءة والكتابة يسهمان بفاعلية في نمو التذوق.
- يمكن تنمية التذوق الأدبي والبلاغي وتطويرهما.
- للتذوق الأدبي والبلاغي اتجاه عام في كل مجتمع.

أهمية العناية بتنمية التذوق البلاغي:

يشير فخر الدين عامر إلى أن من أهم أهداف تدريس النصوص الأدبية: القدرة على تذوق وإدراك جماليات النص الأدبي من خلال البلاغة، وإجادة الطالب قرض الشعر وتمثيل المعنى، وتوسيع الأفق الثقافي لديه، وتنمية الذوق السليم عنده، وإفساح المجال أمام الموهوبين كي يعلنوا عن مواهبهم الأدبية ومحاكاتها والنسج علي منوالها (فخر الدين عامر، 2000، ص 140).

علاقة البلاغة بالتَّذوُّق الأدبيِّ:

البلاغة تمثِّل الجانب الجماليَّ التَّذوُّقيّ في اللُّغة العربيَّة، والقوانين التي تحكم الأدب، وأداة للحكم على حسنه، وضرورة من ضرورات فهمه وصوغه، وتضع الأسس الجماليَّة لتذوَّق النصوص الأدبيَّة، ولها دورٌ أساسيٌّ في إدراك المعنى وفهمه؛ لأنَّها تتناول بالدراسة أجزاء النَّصِّ الأدبيِّ كلِّها: الحرف وأصواته، والكلمة ومعانيها، والجمل وتراكيبها اللغويَّة وأساليبها، والصورة الخياليَّة التي تثيرها، ومحسناتها البديعية التي تزينها وتزيدها قوة وتأثيرًا ووضوحًا، ولكلِّ جزء منها قيمته لجودة الكلام وقوة تأثيره، ممّا يدفع القارئ الى التَّأمل في الألفاظ والمعاني والصور والأخيلة، ويبرز جوانب القوة والضعف فيها؛ لذا فالغاية من الأدب والبلاغة تربية ملكة التَّذوُّق وتنميتها وتطويرها(أبو الضبعات: 2007م، 226-228).

مهارات التذوق البلاغية:

تعد البلاغة أحد الفروع التي يعمل الباحثون على تنميتها، وتمكين الطلبة من مهاراتها التي تعمل على

تمكينهم من معرفة الكلام الفصيح البليغ وإنتاجه، وإدراك جماليَّات النصوص الأدبيَّة، والقدرة على التأثير والاقناع، وأعدت دراسة المالكي(سميرة المالكي، 2020م،230)قائمة بالمهارات البلاغيَّة ووزعتها على ثلاثة مجالات، وهي: البيان والبديع والمعاني، ولكل مجال مجموعة من المهارات الفرعيَّة التي تقوم عليه، وهي كما يأتي:

أولاً: مهارات البيان:

1. استنباط الصور البيانية في النصوص الأدبيَّة.
2. تحديد مكونات الصور البيانية في النصوص الأدبيَّة.
3. استنتاج القيمة الجماليَّة للصور البيانية في النصوص الأدبيَّة.

ثانيًا: مهارات المعاني والتراكيب:

1- استنتاج الدلالة التوكيديَّة للخبر في النَّصِّ الأدبيِّ.
2- استنتاج الدلالة الإيحائيَّة للتنكير والتعريف في النَّصِّ الأدبيِّ.
3- استنتاج الأغراض البلاغيَّة للأساليب الإنشائيَّة في النَّصِّ الأدبيِّ.

ثالثًا: مهارات المحسنات البديعيَّة:

1- استنتاج الصور البديعيَّة في النَّصِّ الأدبيِّ.
2- تفسير القيمة الفنيَّة للصورة البديعيَّة في النَّصِّ الأدبيِّ.
3- تعليل تفضيل التعبير باستخدام المحسنات البديعيَّة في النُّصوص الأدبيَّة.

والمراد بالمهارات البلاغية في هذا البحث: مقاييس يمكن أن يسترشد بها المدرس في تدريسه للبلاغة، بقصد تحقيق التذوق البلاغي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهذه المهارات تلقي الأضواء على ما يمكن قياسه من السلوك الذي يقوم به المتلقي المتذوق الجيد للنص الأدبي سواء أكان ذلك العمل الأدبي شعراً أم نثراً، وتقاس هذه المهارة بالدرجة الجزئية والكلية المتحققة على اختبار أداء صادق وثابت صُمِّمَ لهذه الغاية، حيث يوضع الطالب في موقف اختباري يتطلب منه إظهار السلوك الدال على توفر المهارة المستهدفة بالقياس وهي:(محمد محمود،2020م، 333)

- التمييز بين أنواع الصور البيانية من خلال أمثلة بلاغية.
- التمييز بين أنواع الكنايات وأغراضها البلاغية.
- تحديد القيمة البلاغية للكناية في نص شعري.
- التمييز بين أنواع الطباق في نص أدبي.
- استنتاج القيمة البلاغية للطباق في نص أدبي.
- استنتاج نوع المقابلة وغرضها البلاغي.
- التمييز بين المقابلة والطباق.
- استنتاج المعنى البلاغي للتورية من خلال أمثلة بلاغية.
- القدرة على التمييز بين المعنى القريب والبعيد في التورية.
- التمييز بين السجع والجناس وأثرهما البلاغي.
- القدرة على تكوين كلام مسجوع.
- التمييز بين أنواع الجناس من خلال أمثلة بلاغية.
- الكشف عن القيمة البلاغية للجناس من خلال أمثلة معطاة.
- توضيح القيمة البلاغية للموازنة في تأدية المعنى.

علاقة البلاغة بالأدب وعناصر النَّصِّ الأدبيِّ:

البلاغة تمثِّل الجانب الجماليَّ التَّذوُّقيَّ في اللغة العربيَّة، والقوانين التي تحكم الأدب، وضرورة من ضرورات فهمه وصوغه، فهي تقدِّم الأسس الفنيَّة التي تساعد في إنتاج الأدب، وإدراك ما في النصوص الأدبيَّة من جمال؛ لأنَّها "تتناول بالدراسة أجزاء النَّصِّ الأدبيِّ كلِّها، وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تعليم البلاغة على التكامل بين البلاغة والأدب؛ فالبلاغة لا يمكن أن تؤتي ثمارها على الوجه الأكمل في التعليم اللغويِّ إلاّ ممتزجة بالأدب، كما لا يمكن للأدب أن يعطي فوائده الإبداعيَّة بمعزل عن البلاغة؛ فالنَّصُّ الأدبيُّ لو جُرِّد من الأساليب البلاغيَّة "يفقدَ صفة الأدبيَّة، ويتحوَّل إلى نصٍّ خالٍ من كلِّ مظاهر الجمال والاستمتاع والتأثير، ويمكن القول: إنَّ وجود البلاغة في الأدبِ هو الأساس الجماليُّ فيه(الدليمي والوائلي،2009م) .

وتبرز أهمية البلاغة للأدب من خلال عناصر النص: (الأفكار- الألفاظ- العاطفة- الصور والأخيلة-الموسيقا).

هـ . أهمية البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية:

ويمكن إجمال أهمية البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية فيما يلي:

- مساعدة الطالب على تنمية التذوق الأدبي، والوقوف على مظاهر الجمال للصور في الأساليب العربية الرفيعة كالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر والنثر.
- توسيع دائرة الخيال لدى الطالب، بتحليقه مع الصور البيانية المتمثلة في التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز التي تقوم على عنصر التخيل.
- تُعد مطلباً من مطالب الإشباع النفسي لدى الفرد؛ إذ إن الكلام المستوفي منها يملأ فراغ النفس، ويحيي فيها الأمل، ويقدم لها المتعة والسعادة، وهي تقنع النفس بالأدلة التي تخاطب الوجدان، وتهز المشاعر، وتستولي على الفكر.
- مساعدة الطالب على استعمال هذه الصور في التعبير عما يجيش في نفسه من مشاعر، وخواطر، ووقوفه على بعض اللمسات الجمالية في التعبير الأدبي.
- تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى ودقة الأسلوب وإدراك خصائصه والوقوف على أسرار جماله، وتمكن الطلاب من تحصيل المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجيدة.
- تساعد المتعلم في تكوين الملكات الأدبية التي تساعده في اختيار ألفاظه وعباراته.
- تساعد المتعلم في اختيار ما يقرأ وما يسمع، بل إنها ترقى بحسه الأدبي وذوقه العام.

أهداف تدريس البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية:

1- تنمية قدرة الطلبة على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبيَّة، وإدراك ما فيها من صور الجمال

2- تبيين نواحي الجمال الفني في الأدب، وكشف أسراره، ومصادر تأثيره في النفس.

3- تمكن الطلبة من معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبيِّ، والحكم على الأدباء والمفاضلة بينهم وتقويم إنتاجهم تقويمًا فنيًّا سديدًا.

4- تمكين الطلبة من استعمال اللغة في نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها.

5- فهم ما يدلُّ عليه النَّصُّ من ضروب المهارة الفنيَّة للأديب، وما يصوره من نفسيته وعاطفته.

6- تذوُّق الأدب وفهمه فهمًا لا يقف عند تصوُّر المعنى العام للنَّصِّ الأدبيِّ، بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنيَّة للنَّصِّ.

7- تنمية التَّذوُّق الفني لدى الطلبة، وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبيَّة الجميلة.

8- وصل الطلبة بتراث أمتهم بالأساليب البلاغيَّة الجيدة التي تضمَّنتها ممّا يثري الأصالة اللغويَّة، ويؤكد حاضرها، ويدعم مستقبلها، وتمكنهم من إنشاء الكلام الجيد محاكاة للأنماط البلاغيَّة التي ستجيدونها(**خاطر،1998م،152**).

وسائل تحقيق أهداف البلاغة:

أهم هذه الوسائل أن تعتمد الدراسات البلاغية على النصوص الأدبية الجيدة، وأن يُعنى أولاً بفهم هذه النصوص فهمًا دقيقًا، ثم يرد إليها البحث والنظر لاجتلاء ما تمتاز به من ألوان الجمال الفني، وأثره في روعة الأسلوب، وإمتاع القارئ فالرابطة بين الأدب والبلاغة -إذن- رابطة وثيقة لاشتراكهما في الغاية الأولى، وهي: تكوين الذوق الأدبي.

وأما الإسراف في الوقوف عند القواعد النظرية وحفظ المصطلحات البلاغية، فهذا هو المنهج العلمي الفلسفي الذي ابتليت به البلاغة في بعض العصور، وهو لا يمس الذوق الأدبي، ولا يفيد في تربيته وإنضاجه(عبد العليم إبراهيم:1984م،ص305).

الدراسات السابقة: وتتضمن مبحثين، هما:

المبحث الأول: بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التكامل:

1-دراسة النقيب (2020م): هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني ثانوي بالجمهورية اليمنية، واستخدم فيها المنهج شبه التجريبي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية، وقائمة بمهارات التذوق الأدبي، ودروس تكاملية من النصوص والبلاغة، ودليلٍ للمعلم لتدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية بطرائق تدريس تكاملية، ومقياسٍ للكشف عن مدى امتلاك طلبة الصف الثاني ثانوي للمفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني ثانوي بالجمهورية اليمنية.

2-دراسة المقرمي (2018م): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التكامل بين البلاغة والأدب في تنمية مهارات التَّذوُّق الأدبيِّ لدى طلاب المرحلة الثانويَّة في اليمن، واستخدم فيها المنهج شبه التجريبي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التَّذوُّق الأدبيِّ، واختبار لمهارات التَّذوُّق الأدبيِّ.

وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، موزعة على مجموعتين: تجريبيَّة درست باستراتيجيَّة التكامل المقترحة، وضابطة درست بالطريقة التقليديَّة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في

الاختبار البَعدي لمهارات التَّذوُّق الأدبيّ، لصالح التجريبيَّة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في الاختبار القَبلي والبَعدي لمهارات التَّذوُّق الأدبيّ، لصالح الاختبار البَعدي.

3-دراسة فاطمة عسيري (2015م): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنّصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية، ومهارة اتخاذ القرار والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، واستخدم فيها المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، مع التطبيقين القَبلي والبَعدي.

ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد ثلاث أدوات، هي: اختبار المهارات الأدبية، ومقياس اتخاذ القرار، وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، دليل المعلمة لتدريس النّصوص الأدبية باستخدام التكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية، **وتكونت عينة الدراسة** من (63) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي قُسّمن إلى مجموعتين: **تجريبية،** وعددها(33) طالبة درسن بالتكامل بين استراتيجيتي دوائر الأدب والقراءة التبادلية، **وضابطة،** وعددها (30) طالبة درسن بالطريقة المعتادة، **وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:**

أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الأدبية، ومقياس اتخاذ القرار، كما أوضحت النتائج فرقاً في المهارات الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البَعدي.

4-دراسة البطاينة(2004م): هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تكاملي لتدريس الادب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لطلاب الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن، واستخدم فيها المنهج التجريبي.

ولتحقيق هدف الدراسة: أعد الباحث برنامجًا تكامليًّا لتدريس الأدب والبلاغة والنقد، ومقياساً لتذوق الجمال في النصوص الأدبية، واختبا رًا تحصيليًّا في الأدب والبلاغة والنقد والتذوق الجمالي، **وتكونت عينة الدراسة** من(135) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من مدرستين ثانويتين: إحداهما للبنين ضمت (53) طالبًا ، والأخرى للبنات ضمت (82) طالبة، توزعوا بواقع (68) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية درست على وفق برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد، و(67) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

توصلت الدراسة إلى: وجود فرق دال احصائيًّا عند مستوى (0،05) في الاختبار البَعدي في التذوق الجمالي يُعزى إلى البرنامج التكاملي، وإلى عدم وجود فرق دال احصائيًّا في الاختبار البَعدي في التذوق الجمالي يُعزى إلى أثر متغير الجنس، وعدم وجود فرق دال إحصائيًّا في الاختبار البَعدي يُعزى إلى تفاعل متغيري البرنامج التكاملي والجنس.

5-دراسة إقبال الغصن (2003):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم التعاوني والتكامل بين مادتي الأدب والبلاغة في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. **ولتحقيق هذا الهدف** قامت الباحثة باستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعات

غير المتكافئة، واشتملت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات: المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة التكامل فقط)، والمجموعة الثانية (مجموعة التعلم التعاوني والتكامل معاً)، والمجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة).

-كما قامت بإعداد اختبارين تحصيليين: أحدهما لقياس تحصيل مادة البلاغة، والثاني لقياس تحصيلي لمادة الأدب، كما قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس تنمية مهارات التذوق الأدبي عند الطالبات – عينة البحث. وكان من أهم نتائج الدراسة:

-أشارت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة في تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس البلاغة متكاملة مع الأدب العربي باستخدام التعلم التعاوني في اختباري التحصيل البلاغي والأدبي، وذات المتوسطات البعدية لدرجات طالبات المجموعة الضابطة، وفي التحصيل الأكاديمي والإبداع والتفكير الناقد بين المجموعة التجريبية والضابطة.

6- دراسة الجهوري (2002م):

هدفت الد راسة إلى قياس فاعلية الطريقة التكاملية في تحقيق الأهداف المرجوة في تدريس المطالعة والنصوص لدى طالبات الأول ثانوي، وقامت بإعداد قائمة الأهداف، وبلغ عدد فقراتها ثلاثين فقرة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة للخطوات الإجرائية للطريقة التكاملية، وقسمت فقراتها إلى مستويين، واحتوت الاستبانة على أربع وعشرين فقرة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتقسيمها إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقامت بتدريس المجموعة التجريبية بالدروس المعدة بالطريقة التكاملية، والمجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية. واستخدم فيها المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج نموًّا ذا دلالة في التحصيل، نتيجة لدراستها الدروس المعدة بالطريقة التكاملية، مما يؤكد فاعليتها.

7-دراسة مصطفى إبراهيم (٢٠٠٢ م):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولتحقيق هذا الهدف أعدَّ الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وقام ببناء مرجع لوحدة تتضمن النصوص الأدبية وتدريسها باستخدام الاستراتيجية القائمة على منهج النقد التكاملي، ومقياس لفهم وتذوق النصوص الأدبية لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي، حيث قُسمت العينة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس بالاستراتيجية القائمة على منهج النقد التكاملي، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

أهم نتائج الدراسة:

- للاستراتيجية القائمة على النقد الأدبي فاعليتها في تنمية مهارات التذوق الأدبي للنصوص الأدبية لدى طلاب المجموعة التجريبية كما أن لها أثرًا إيجابيًّا في فهم الطلاب للنصوص.

المبحث الثاني: بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التذوق البلاغي:

1-دراسة زهري والتهامي (2022م):

استهدفت الدراسة تقويم مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر بمحافظة (قنا)، واستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي، وقائمة بمهارات التذوق البلاغي، واختبارًا لتلك المهارات بلغت (28) سؤالاً على عينة من طالبات الصف الثاني

ثانوي بمدرسة السيدة زينب الثانوية في الفصل الدراسي الأول 2022م، بلغت (60) طالبة، وكانت من أهم النتائج: ضعف مستوى التذوق البلاغي لدى الطالبات.

2-دراسة سعيد (2022م):

هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية ومهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة، ولتحقيق الهدف اتبعت الإجراءات الآتية:

- استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من (140) طالبًا وطالبة، قسمت إلى أربع مجموعات: تجريبيتين دُرستا باستخدام البرنامج القائم على استراتيجية روبنسون، وضابطتين درستا باستخدام الطريقة التقليديَّة.
- إعداد قائمتين بالمهارات البلاغية وبمهارات التعبير الإبداعي.
- إعداد اختبار لقياس المهارات البلاغية، ومهارات التعبير الإبداعي.
- بناء برنامج قائم على استراتيجية روبنسون لتنمية المهارات البلاغية ومهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة، في التطبيق البَعدي لاختبار المهارات البلاغية، لصالح التجريبية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث للمجموعة التجريبية في التطبيق البَعدي لاختبار المهارات البلاغية.

3. دراسة المالكي (2020م):

هدفت الدراسة إلى التَّعرُّف على فاعليَّة نموذج تدريسِيّ مقترح قائم على استراتيجيَّات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات البلاغيَّة والنقديَّة لدى طالبات الصَّفِّ الثالث الثانوي، ولتحقيق الهدف اتبعت الإجراءات الآتية:

1- استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من (58) طالبة، موزعة على مجموعتين: تجريبيَّة وضابطة.

2- إعداد قائمة بالمهارات البلاغيَّة والنقديَّة المناسبة لطالبات الصَّفِّ الثالث الثانوي.

3- إعداد اختبار موضوعي لقياس المهارات البلاغيَّة والنقديَّة.

4- إعداد دليل للمعلمة وفق النموذج القائم على استراتيجيَّات ما وراء المعرفة.

نتائج الدراسة:

-وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، في التطبيق البَعدي لاختبار المهارات البلاغيَّة والنقديَّة، لصالح المجموعة التجريبيَّة.

4-دراسة محمود(2020م):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على مدخل تحليل الخطاب لتدريس البديع لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية (عام) بكلية التربية جامعة المنيا بمصر، وقياس أثره في تنمية مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لديهم، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث تكونت مجموعة الدراسة من (32)

طالباً، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض: قائمة بمهارات التذوق البلاغي بلغت(30) مهارة، واختبارًا لقياس تلك المهارات بلغ (30) سؤالاً. وكانت من أهم النتائج: وجود أثر للبرنامج القائم على تحليل الخطاب في تنمية مهارات التذوق البلاغي والإبداع اللغوي يعزى إلى فاعلية البرنامج.

5-دراسة عيسى (2012م) :.

هدفت الد راسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مها رات تدريس البلاغة لدى طلاب معلمي اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، ولتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الد راسة تتكون من (30) طالباً من طلاب الدبلوم التربوي بكلية جامعة الطائف، وأعد الباحث قائمة بمهارات تدريس البلاغة، وبرنامجًا تدريبيًّا مقترحًا لتدريس البلاغة في ضوء الاتجاهات الحديثة، واختبارًا تحصيليًّا، وبطاقة ملاحظة.

وقد أظهرت نتائج الد راسة وجود فروق بين متوسطي درجات العينة في الاختبار التحصيلي والمها رات الرئيسة والفرعية لبطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البَعدي، ممّا يدلُّ على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الجوانب المعرفية والمها رات التدريسية اللازمة لتدريس البلاغة تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها.

التعقيب على الد راسات السابقة:

أولاً: من حيث الأهداف.

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المبحث الأول في استخدام المتغير المستقل (التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة)، واختلف عنها في المتغير التابع (مهارات التذوق البلاغي)، واتفق مع الدراسات السابقة في المبحث الثاني في المتغير التابع، ولكنه اختلف عنها في المتغير المستقل؛ إذْ هدف البحث إلى أثر برنامج متكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي.

ثانياً: من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبيَّة وضابطة، وقد اتفق البحث الحالي معها في ذلك.

ثالثاً: أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة.

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1- تحديد مشكلة البحث، وبلورة أهدافه، وأسئلته وتطبيقاته، وتعرُّف موقعه وأصالته بين الدراسات السابقة، وإثراء الإطار النظريِّ للبحث.

2- تحديد مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية.

3- تحديد منهج البحث وتصميمه، واختيار مجتمع البحث وعينته وطريقة توزيعها.

4- إعداد أدوات البحث، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وتعرُّف إجراءات البحث وتتابعها.

5- معرفة الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لمعالجة البيانات، واستخلاص النتائج، وعرضها ومناقشتها وتفسيرها في ضوء نتائج تلك الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد البحث (المنهج الوصفي) في جمع البيانات وفي اشتقاق قائمة مهارات التذوق البلاغي، واعتمد (المنهج شبه التجريبي) الذي يقوم على تصميم المجموعتين: التجريبية، والضابطة، والتطبيقين:

القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل (فاعلية برنامج قائم على التكامل بين تدريس النصوص الأدبية والبلاغة) في المتغير التابع (تنمية مهارات التذوق البلاغي) مقابل الطرائق التقليدية التي تستخدم في تدريس المجموعة الضابطة.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في طلاب المرحلة الثانوية (في ثانوية الكويت ونشوان الحميري) بأمانة العاصمة (صنعاء) المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2022-2023م.

واشتملت عينة البحث على(100) طالب من طلاب الصف الأول الثانوي في المدرستين، قسمت إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، وضمت كل مجموعة (50) طالباً، وقد اختيرت مدارس التجربة عشوائيًّا من مدارس المديريتين(الوحدة، وصنعاء القديمة) في أمانة العاصمة، حيث مثلت مدرسة(ثانوية الكويت) المجموعة التجريبية، بينما مثلت مدرسة (نشوان الحميري) المجموعة الضابطة، وتم اختيار فصل من كل مدرسة بطريقة القرعة؛ لكثرة الشعب في الصف الأول الثانوي في المدرستين.

ثانياً: أدوات البحث:

الأداة الأولى: إعداد قائمة بمهارات التذوق البلاغي.

1-هدف القائمة:

الهدف من بناء القائمة الوصول إلى مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء؛ بهدف بناء البرنامج المقترح لتنميتها، وكذلك وضع اختبار لقياسها قبل وبعد تطبيق البرنامج

2-مصادر بناء القائمة:

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد القائمة، من أهمها:

- وثيقة منهاج اللغة العربية الخاصة بالمرحلة الثانوية (2013م).
- بعض الدراسات والبحوث السابقة التي عنيت بتحديد مهارات التذوق البلاغي وتنميتها.
- الاطلاع على الكتب والمراجع التي تناولت مهارات التذوق البلاغي.

3-القائمة في صورتها الأولية:

من خلال المصادر السابقة توصل الباحثان إلى صياغة مهارات التذوق البلاغي، ووضعها في قائمة على شكل استبانة ذات اختيارات، على النحو الآتي: (مناسبة إلى حد كبير- مناسبة -غير مناسبة)، وقد بلغ عددها في صورتها الأولية (59) مهارة، كما تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، فضلا عن تحديد المقصود بتلك المهارات، وكذلك بيان التعليمات التي توضح كيفية الإجابة عن بنودها، كما أفردت مساحة في الجهة اليسرى من الاستبانة للتعديل المقترح، ثم خصصت مساحة في نهاية الاستبانة لإضافة الفقرات المناسبة لهذا المعيار، وكتابة أرقام الفقرات غير المناسبة ليتم حذفها تمهيدًا لعرضها على المحكمين.

4-تحكيم القائمة:

بعد إعداد المهارات ووضعها في قائمة أولية، عُرضت على المحكمين الذين يمثلون تخصصات مختلفة في مجالي التربية وعلم النفس، والذين هم من ذوي الخبرة في مجال اللغة العربية وآدابها، والمناهج

وطرائق التدريس من أساتذة الجامعات الأكاديميين والتربويين، ومختصي علم النفس، ومعلمي وموجهي اللغة العربية في الحقل التعليمي بلغ عددهم (21) محكمًا، وقد طلب منهم إبداء آرائهم في:

- مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية.
- مدى مناسبة الصياغة والأسلوب.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من مهارات.

5-الصورة النهائية لقائمة مهارات التذوق الأدبي:

وفي ضوء التحكيم تم حذف بعض المهارات، وتعديل بعضها، وبعد ذلك أعدّتْ القائمة في صورتها النهائية وفق آراء غالبية المحكمين، والخروج بقائمة مهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، والتي اشتملت على (23) مهارةً، وبهذا يكون الباحثان قد توصلا إلى الصورة النهائية لتلك القائمة، وقد اقتصر البحث على(13) مهارة؛ لأنها المهارات التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين.

1. **الأداة الثانية: إعداد اختبار لقياس مهارات التذوق البلاغي.**

الهدف من الاختبار:

هدف اختبار مهارات التذوق البلاغي إلى الحكم على مدى اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي لتلك المهارات وقياس أدائهم فيها، والكشف عمّا يمتلكون منها، ومعرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية تلك المهارات لديهم.

مصادر بناء الاختبار:

اعتمد الباحثان في إعداد اختبار مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الأول الثانوي على الآتي:

- قائمة مهارات التَّذوُّق البلاغي التي تم التوصل إليها في البحث الحالي.
- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال النصوص الأدبية والبلاغة والتذوق الأدبي والاختبارات التي أعدت لهذا الغرض.
- الأدبيات التربوية: المراجع والكتابات والدراسات وطرائق تدريس اللغة العربية والبحوث الأدبية والنقدية المتوافرة في مجال اختبار التذوق البلاغي ومهاراته.

3-وصف الصورة الأولية لمحتوى الاختبار ومكوناته:

تكون اختبار مهارات التذوق البلاغي في صورته الأولية من (30) سؤالاً تقيس (13) مهارة، بواقع سؤالين أو ثلاثة أسئلة لكل مهارة، حيث تمّت صياغة أسئلة الاختبار في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد يلي كل سؤال (4) بدائل، كما تم وضع مفتاح تصحيح الاختبار، وخصصت درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار إذا كانت صحيحة، وصفر إذا كانت الإجابة خطأ، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة، لقياس مهارات التذوق البلاغي آنفة الذكر.

- **ضبط الاختبار:**

الصدق الظاهري (صدق المحتوى): وتم التحقق منه من خلال اتفاق آراء السادة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المناهج وطرائق تدريسها وعلم النفس التربوي عندما تم عرض الصورة الأولية للاختبار عليهم لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الاختبار، بهدف معرفة مدى منا سبته للطلاب، وسلامة الصياغة اللغوية وصلاحيته وقياسه لمهارات التذوق البلاغي، حذف

أو إضافة أو تعديل صياغة أي فقرة تتطلب ذلك، حيث أفادوا أن الاختبار بما اشتمل عليه من نصوص وأسئلة مناسب لقياس مهارات التذوق البلاغي، وأوصوا بإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الأسئلة، وبعض بدائل الإجابة حتى تكون أكثر دقة في قياس المهارات المستهدفة، وقد تم إجراء تلك التعديلات، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار مهارات التذوق البلاغي.

الاختبار في صورته النهائية: بعد التعديل والإضافة التي أبداها المحكمون، بلغت أسئلة الاختبار (30) سؤالاً، بحيث يقيس كل سؤال مهارتين أو ثلاث من مهارات التذوق البلاغي.

التجريب الاستطلاعي للاختبار: قام الباحثان بتطبيق اختبار التذوق البلاغي- بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين -على عينة استطلاعية قوامها (32) طالبًا من خارج عينة البحث، وتم أخذ العينة الاستطلاعية عشوائيًّا من الصف الأول الثانوي بمدرسة الكويت في منطقة الوحدة أمانة العاصمة صنعاء؛ **حيث إن عدد الشعب كثيرة والظروف مهيأة، فقد تم اختيار بعضٍ من الطلاب**، وكان الهدف من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية هو: التأكد من صلاحية تعليمات الاختبار ووضوحه، وحساب زمن الاختبار، وتحديد معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وتحديد معامل الاتساق الداخلي لفقراته، وحساب ثبات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتصحيح الإجابات تبين ما يلي:

أ-وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته: حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ، وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب-**تحديد زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال حساب متوسط زمن أول طالب أكمل الإجابة عن الاختبار، وزمن آخر طالب أكمل الإجابة عن الاختبار، وتوصل الباحثان إلى أن زمن الاختبار هو(٩٠) دقيقة.

ج-**حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار:**

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات اختبار التذوق البلاغي، وتبين أنها كانت عند الحدود المقبولة، وقد قبلت المفردة إذا كان معامل سهولتها ينحصر بين (٠،٢٨)، (٠،٧٨)، وقد جاءت معاملات السهولة بين (52، 0) و(79، 0)، بينما جاءت معاملات الصعوبة بين (21، 0)،(48، 0)، وبذلك يعد اختبار مهارات التذوق البلاغي متمتعًا بخاصية السهولة والصعوبة وصالحًا للاستخدام لأغراض البحث.

- **معامل التمييز:**

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها. وقد تم تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار بواسطة المعادلة الآتية: -معامل التميز = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا-عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا . عدد الطلاب في إحدى المجموعتين، حيث وجد أن معامل تمييز مفردات الاختبار تراوح بين (0.24-0.71)، ممّا يدل على أنَّ فقرات الاختبار ذات تمييز عال وصالحة للتطبيق على عينة البحث.

- التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية. ومن ثم حساب معاملات ارتباط الدرجات الفرعية لكل مهارة بالدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين(.511**- .752**) وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة(0.01).

- ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات اختبار مهارات التذوق البلاغي تم حساب ثبات الاستجابة على الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من مجال إلى آخر، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاختبار(0.775)، وهو معامل ثبات عال ومقبول تربويًّا.

6- الاختبار في صورته النهائية: بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته، وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق على عينة البحث، وبلغ عدد فقراته في صورته النهائيَّة (30) ثلاثين فقرةً.

إعداد البرنامج القائم على التكامل:

قام الباحثان بإعداد البرنامج التعليمي باتباع الخطوات الآتية:

المرحلة الأولى: تحديد أهداف البرنامج:

تمثل الهدف من إعداد البرنامج في توفير مادة تعليميَّة منظمة وفق المدخل المتكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة؛ لتنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء.

مسوغات إعداد البرنامج:

استند الباحثان في إعداد البرنامج على المبررات الآتية:

- ضعف مستوى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في تَّذوُّق المهارات البلاغية عند تحليل النصوص الأدبية.
- توصية الباحثين والتربويين بضرورة تنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- قصور طرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس النصوص الأدبيَّة والبلاغة عن تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية عامة والبلاغة خاصة، والسعي لتجريب استراتيجيات مصاحبة لمدخل التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة لتنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي.
- مواكبة الاتجاهات الحديثة التي تنادى بضرورة تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي، ومنها التكامل بين فروع اللغة العربية.

-المرحلة الثانية: أسس بناء البرنامج:

استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

1. الأسس المهارية:

1. قائمة مهارات التَّذوُّق البلاغي المناسبة لطلبة الصَّفِّ الأوَّل الثانوي ووضوحها.
2. اختيار نصوص لغوية يمكن من خلالها تنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلبة الصف الأول الثانوي.
3. قابلية تلك المهارات للتطبيق على نوعيات مختلفة من طلبة المرحلة الثانوية؛ حتى تتضح لديهم ويمارسونها في حياتهم الواقعية

2. الأسس النفسيَّة:

1- يكون الطالب أقدر على الإبداع في المجالات المختلفة في حال توجيهه، وإدراكه أهمية دوره، وقدراته وإمكاناته.

2- خصائص نمو الطلبة اللغويَّة وحاجاتهم لفهم النصوص الأدبية وتذوُّقها.

1- الأسس التربويَّة:

- الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي.
- أهداف تدريس النصوص الأدبيَّة في المرحلة الثانوية.
- تنوع الاستراتيجيَّات في البرنامج، مثل: التَّعلُّم التعاوني، والعصف الذهني، والمناقشة والحوار، والاكتشاف الموجه.
- تنوع الأنشطة التعليميَّة للبرنامج مراعاة للفروق الفرديَّة بين الطلبة.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

د-الأسس الاجتماعيَّة:

1 - يعمل التكامل على تعميق العلاقات الاجتماعيَّة بين الطلبة.

2 - يعمل التكامل على إثارة القدرات التنفسية وحب التميز فيما بين الطلبة.

مصادر بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج اعتمادًا على العديد من المصادر، منها:

- وثيقة منهاج مادة اللغة العربيَّة للمرحلة الثانويَّة.
- كتاب الأدب والنصوص والبلاغة المقرر على طلبة الصف الأول الثانوي (الجزء الثاني).
- البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتَّذوُّق البلاغي، وتنمية مهاراته، واستراتيجيَّات تدريسه.
- الأدبيَّات والدراسات المرتبطة بالتكامل واستراتيجيَّاته، وتطبيقاتها التربويَّة.

مكونات البرنامج، واشملت:

أهداف البرنامج:

أ-الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج إلى معرفة أثر البرنامج المتكامل في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء.

ب-تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج: تمثلها قائمة مهارات التذوق البلاغي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي بعد تحويلها إلى أهداف خاصة ومؤشرات أداء؛ إذْ يتوقع بعد تدريس البرنامج أن يكون الطالب قادرًا على:

1. التمييز بين أنواع الكنايات وأغراضها البلاغية.
2. تحديد القيمة البيانية للكناية في نص شعري.
3. التمييز بين أنواع الطباق في نص أدبي.
4. استنتاج القيمة البلاغية للطباق في نص أدبي.
5. استنتاج نوع المقابلة وغرضها البلاغي.
6. التمييز بين المقابلة والطباق.
7. استنتاج المعنى البلاغي للتورية من خلال أمثلة بلاغية.
8. القدرة على التمييز بين المعنى القريب والبعيد في التورية.
9. التمييز بين السجع والجناس وأثرهما البلاغي.
10. القدرة على تكوين كلام مسجوع.
11. التمييز بين أنواع الجناس من خلال أمثلة بلاغية.

12. الكشف عن القيمة البلاغية للجناس من خلال أمثلة معطاة.
13. توضيح القيمة البلاغية للموازنة في تأدية المعنى.

وقد اقتصرت الأهداف على المفاهيم البديعية؛ لأنها مقررة على طلبة الصف الأول الثانوي في كتاب الأدب والنصوص الجزء الثاني، وقد تم تنفيذ البرنامج في الفصل الدراسي الثاني.

المرحلة الثالثة: تحديد محتوى البرنامج: واشتمل على وحدتين دراسيتين:

- **تحديد وحدتي البرنامج:**

تضم ستة نصوص من عصر صدر الإسلام والعصر الأموي، وسبعة دروس من البلاغة من كتاب (الأدب والنصوص والبلاغة الجزء الثاني)، وهي كالآتي:

أ-**الوحدة الأولى: وتتكون من دروس النصوص الأدبية والبلاغة تكامليًّا، على النحو التالي:** (حسان بن ثابت-الكناية وبلاغتها، من شعر النقائض نقيضة(1) للفرزدق، المحسنات المعنوية (الطباق – المقابلة)، من الخطبة البتراء. لـ (زيد بن أبيه) **نثر، السجع.**

ب-**الوحدة الثانية: وتتكون من دروس النصوص الأدبية والبلاغة تكامليًّا على النحو التالي:** (رثاء الذات/مالك بن الريب، من المحسنات المعنوية (التورية)، نقيضة(2) لجرير بن عطية الخطفي، من المحسنات اللفظية(الجناس)، توجس من المستقبل (نثر) لعبد الحميد الكاتب، الموازنة.

استراتيجيات تدريس البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج وإكساب الطلاب مهارات التَّذوُّق البلاغي، تم اعتماد مجموعة من استراتيجيَّات التكامل لتدريس البرنامج، وهي: (العصف الذهني، والتَّعلم التعاوني، والمناقشة والحوار، والاكتشاف الموجه)؛ إذْ مزجت مع بعضها لتناسب المحتوى وقدرات الطلاب ومستوياتهم، بهدف تمكينهم من مهارات التذوق البلاغي، وتم اعتماد الاستراتيجيَّات السابقة للأسباب الآتية:

أ. أنَّ الكثير من الدراسات السابقة أثبتت فاعليتها في تنمية المهارات في فروع اللغة العربية، مثل: الفهم القرائي، وتنمية المهارات النحوية، وتنمية مهارات التعبير لدى الطلاب.
ب. أنَّها تعمل على جذب انتباه الطلاب، وتتيح الفرصة لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم اللغويَّة.
ج. أنَّها تكسب الطلبة الكثير من المهارات اللغويَّة الفرعيَّة للتحدث والاستماع، ومهارات أخرى مثل جمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها عند تحليل النَّصِّ الأدبيِّ، وتوظيفها في تنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي.
د. أنها تمكن الطالب من الحصول على المعلومات المطلوبة بنفسه لإتقان المهارة، من خلال المناقشة الدائمة والتفاعل بين المعلم والطلاب، وبين الطالب وزملائه.

الوسائل التعليميَّة المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

أُستُخدِمت العديد من الوسائل التعليمية التي تعين على تنفيذ دروس البرنامج، ومنها:(كتاب أنشطة الطالب المعدلة، وأوراق العمل، والسبورة التعليمية، والأقلام الملونة والحاسب الآلي، وجهاز العرض وشرائح العرض المعدة بواسطة برنامج البوربوينت، وبطاقات ملونة).

الأنشطة التعليميَّة المستخدمة في تنفيذ البرنامج:

اختار الباحثان عددًا من الأنشطة وفق التكامل، واستخدماها في تنفيذ البرنامج ودروسه المختلفة، وهي:

1- **أنشطة شفهيَّة:** تمثلت في قراءة الطلاب الجهريَّة للنَّصِ، والمناقشة وتبادل الحوار مع المعلم عند تحليلهم للنَّصِ.

2- **أنشطة كتابيَّة:** حيث يطلب من الطلاب وضع خطوط تحت الكلمات الغامضة في درس النَّصِ الأدبيِّ، والدرس البلاغي، والبحث في المعاجم عن معانيها، وتحليل النَّصِ، واستخراج الصور البيانيَّة(الكناية)، والمحسنات البديعية وتحليلها إلى مكوناتها، وتدوين التدريبات والأنشطة المختلفة في أوراق العمل المرفقة.

-أساليب التقويم:

أُستخدِمَ التقويم القبلي قبل البدء في تدريس البرنامج وفي بداية كل درس لمعرفة خبرات الطلاب وتهيئتهم للدرس وإثارة دافعيتهم، والتقويم التكويني في أثناء تنفيذ الدروس لمعرفة مدى تحقق أهداف كل درس، إضافة إلى ضمان مشاركة الطلاب وتفاعلهم وجذب انتباههم باستمرار، والتقويم الختامي في نهاية كل درس ونهاية البرنامج للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المنشودة، ومدى فاعليته في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب.

وقد روعي عند اختيارها ارتباطها بأهداف البرنامج، وتعددها وشموليتها للأهداف المراد تحقيقها، ومناسبتها لطبيعة المحتوى والطلاب.

إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج المقترح:

هدف الدليل إلى بيان الإجراءات التي يستعين بها معلمو اللغة العربيَّة عند تدريس النصوص الأدبيَّة والبلاغة لطلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي وفق استراتيجيَّات التكامل التي يقوم عليها البرنامج المقترح، وذلك لتنمية مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلاب عينة البحث.

واستند الباحثان عند إعداد دليل المعلم على عدد من المصادر، ومنها :الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالتَّذوُّق البلاغي، والبرنامج المقترح: أهدافه ومحتواه.

مكونات الدليل: تكون الدليل ممّا يأتي:

أ . الإطار العام للدليل:

وتضمن مقدمة عامة للدليل، وإطار نظري حول: (التكامل، ودور المعلم والطالب فيه، واستراتيجيَّاته، والتَّذوُّق البلاغي وعناصره، ومهاراته)، ومكونات البرنامج: (أسسه، وأهدافه، ومحتواه، واستراتيجيَّات تدريسه، ووسائله التعليميَّة، وأنشطته، وأساليب تقويمه).

ب . الإطار التنفيذي للدليل:

وفي هذا القسم من الدليل عرض تفصيلي لكيفيَّة تنفيذ كل درس من دروس البرنامج باستخدام استراتيجيات التكامل المختلفة، وتضمَّن كل درس عنوان الدرس، والمهارات المراد تنميتها فيه، ومؤشرات تعلم المهارات (الأهداف السلوكيَّة) في الدرس، ومحتواه، والوسائل التعليميَّة واستراتيجيَّات التدريس التي ستستخدم في تنفيذه، وإجراءات السير فيه، والأنشطة التعليميَّة الصفيَّة والتقويم والواجب المنزلي.

إعداد كتاب الطالب:

هدف كتاب أنشطة الطالب إلى تعريف الطلاب بمهارات التذوق البلاغي من خلال الدرس البلاغي وتحليل النص الأدبي، ومساعدتهم في تحليل النصوص الأدبية من خلال تنفيذ بعض

الأنشطة المصاحبة وحل التدريبات المتنوعة، وتقديم نماذج لمهارات التذوق البلاغي، واتاحة الفرصة لهم لتثبيتها لديهم عن طريق أنشطة تعليمية متنوعة، وتدريبات تتفق وقدراتهم، وتشبع حاجاتهم ومطالبهم.

وقد أُعِدَّ كتاب أنشطة الطالب لاستخدامه في تنفيذ أنشطة التعلم عند تنفيذ الدروس البلاغية وتحليل النصوص الأدبية، وتكوّن الكتاب من مقدمة: تناولت أهمية التذوق البلاغي، وكيفية تحليل النص الأدبي والنص البلاغي كوسيلة مهمة لفهمها وتذوقها، والدروس والأنشطة؛ إذْ يتبع كل درس مجموعة من الأنشطة التي تساعد على تنمية المهارات البلاغيَّة لدى الطالب، وقد أُعدَّت الأنشطة وفق استراتيجيات التكامل، ويحتوى كل نشاط على الهدف من النشاط وطريقة تنفيذه، وما ينبغي على الطالب القيام به لتنفيذه، وفي نهاية كل درس مجموعة من الأسئلة التقويمية، يقوم الطالب بالإجابة عنها لمعرفة مستوى تحقق الأهداف المنشودة من الدرس لديه.

التطبيق الميداني:

قام الباحثان بتطبيق أدوات البحث وفق الإجراءات الآتية:

أ-التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق البلاغي:

أُجري التطبيق القبلي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغي على طلاب المجموعتين:(التجريبيَّة والضابطة)، مع تبصيرهم بطبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، والتأكد من وضوح تعليماته بغية التحقّق من تكافؤ المجموعتين وتجانسهما في المستوى، ومعرفة مستوى توافر مهارات التَّذوُّق البلاغي لدى طلاب المجموعتين، **والجدول 1الآتي يوضح ذلك:**

الاختبار	المجموعة	اليوم والتاريخ	النوع	المدرسة	الحصة
اختبار مهارات التذوق البلاغي	التجريبية 50طالباً	الاثنين 1444/5/11هـ 2022/12/5م	بنين	الكويت	الأولى
	الضابطة 50طالباً	الثلاثاء 1444/5/12هـ 2022/12/6م	بنين	نشوان الحميري	الأولى الثالثة

ب-نتائج التطبيق القبلي للاختبار:

بعد تطبيق اختبار مهارات التَّذوُّق البلاغي قبليًّا على المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، عُولِجتْ البيانات إحصائيًّا باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين؛ لتحديد التكافؤ بين المجموعتين، **والجدول2 الآتي يوضح ذلك:**

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية
اختبار مهارات التذوق البلاغي	الضابطة	50	9.12	3.17	1.755	0.082
	التجريبية	50	8.06	2.81		

تشير نتائج التحليل إلى أن القيمة الاحتمالية لاختبار (t-test) لاختبار التذوق البلاغي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، مما يدل على أن المعرفة السابقة لطلاب المجموعتين(الضابطة والتجريبية) متقاربة في مهارات التذوق البلاغي، أي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين(التجريبية – الضابطة) في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للتذوق البلاغي، ممّا يؤكد تكافؤ المجموعتين.

ج . إجراءات ما قبل تطبيق البرنامج:

قام الباحثان قبل تطبيق البرنامج بالجلوس مع طلاب المجموعة التجريبية في حصتين دراسيتين، وذلك بغرض الآتي:

-إعطاء الطلاب **فكرة** عامة عن البرنامج وأهميته وأهدافه ومحتواه قبل تدريسه.

-تعريف الطلاب بالتَّذوُّق الأدبي بصورة إجماليَّة، وأهميته، ومهاراته، واستعراض الفوائد التي تعود عليهم في فهمه وتدريسه، وإتقان مهاراته.

-تعريف الطلاب بالتكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة، وتوضيح قواعد العمل في البرنامج.

-تكوين مجموعات العمل التعاونيَّة استغلالا للوقت؛ ليعرف كل طالب المجموعة التي ينتمي إليها.

د- تدريس البرنامج المقترح:

بعد إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغيَّ على عينة البحث في المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة، قام الباحثان بتطبيق البرنامج على طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي(المجموعة التجريبيَّة) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023م، وقد استغرق تطبيق البرنامج سبعة أسابيع متواصلة، وذلك من يوم الأحد 24جماد أولى 1444هـ الموافق 2022/12/18م حتى يوم الثلاثاء 9/رجب/1444هـ الموافق 2023/1/31م، إذْ تم تنفيذه في اثنتين وثلاثين حصة دراسيَّة مدة كل حصة خمس وأربعون دقيقةً، بواقع خمسة أيام في الأسبوع، وفي كل يوم حصة دراسية، وتم تنفيذ البرنامج في معمل الحاسوب المناسب لتقديم العروض المختلفة باستخدام جهاز عرض شرائح الباوربوينت (Power Point) في دروس البرنامج جميعها؛ إذْ كانت جميع الدروس مصمّمة على الشرائح لتسهيل عرضها، ولزيادة دافعيَّة الطلاب للدروس.

هـ. التطبيق البعدي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغي:

بعد انتهاء الباحثين من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبيَّة، والتأكد من انتهاء مدرس اللغة العربية من تدريس المجموعة الضابطة، قام الباحثان بنفسيهما بإجراء التطبيق البعدي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغيَّ على المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة؛ لمعرفة مدى اكتساب طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي لتلك المهارات اللازمة لهم، والجدول الآتي يوضح تاريخ التطبيق البعدي للاختبار.

1. **الجدول 3 : تاريخ التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغيّ**

الاختبار	اليوم والتاريخ	المجموعة	النوع	المدرسة	الحصة
اختبار مهارات التذوق البلاغي	الاثنين 15/رجب/1444هـ 2023/2/6م	التجريبية	بنين	الكويت	الأولى الثالثة
	الثلاثاء 16/رجب/1444هـ 2023/2/7م	الضابطة	بنين	نشوان الحميري	الأولى الثالثة

وبعد إجراء التطبيق البعدي للاختبار، قام الباحثان بجمع أوراق الإجابات، وتصحيحها، ورصد درجات الطلاب تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها، واستخلاص التوصيات والمقترحات.

المعالجات والأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في البحث:

اعتمد البحث للتوصل إلى النتائج المطلوبة على استخدام عدد من الأساليب الإحصائيَّة المناسبة لطبيعته بعد التحقق من مناسبتها، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة في العلوم الاجتماعيَّة المعروف بـSPSS Statistical (Packages for Social Sciences)، وهي كالآتي:

1- معامل الارتباط (بيرسون) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات أدوات البحث.

2- معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أدوات البحث.

3- اختبار (**T-Test**) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات واستجابات عينة البحث على اختبار مهارات التذوق(البلاغي) للتطبيق البعدي للمجموعتين: الضابطة والتجريبية.

4- **اختبار (T-Test)** لعينتين مترابطتين لقياس الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبيَّة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغيَّ، وقياس النمو والتحسن لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي (مجموعة البحث) في تلك المهارات.

5-اختبار حجم الأثر(ايتا) لمعرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى عينة البحث. وقد حُدِّد مستوى حجم الأثر من خلال مربع ايتا(**η2**) (عبد الحميد: 2011، 263. 684) ، **جدول 4**

قيمة (**η2**)	0.01	0.06	0.14
مستوى الأثر	صغير	متوسط	كبير
	Small Effect	*Medium Effect*	*Large Effect*

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأوَّل: ونصُّه ما يأتي:

س: ما مهارات التذوق البلاغي المناسبة والمراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم استخلاص قائمة بمها رات التذوق البلاغي المناسبة والمراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وفق عدد من الخطوات، من خلال الرجوع الى وثيقة منهاج اللغة العربيَّة، وكتاب "الأدب والنصوص والبلاغة" المقرر على طلاب الصفِّ الأوَّل الثانوي في الجمهوريَّة اليمنيَّة، والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال البلاغة ومهاراتها، كما تم الرجوع إلى الأدب التربوي الذي تناول البلاغة والمهارات البلاغيَّة. وتم التوصل من خلال تلك المصادر والمراجع إلى قائمة أوَّليَّة بمهارات التذوق البلاغي المناسبة لطلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي مكونة في صورتها الأولية (59) مهارة رئيسة، وبعد عرضها على المحكمين، وتحليل آرائهم وملحوظاتهم، ظهرت القائمة في صورتها (النهائية مشتملة على (23) مهارة رئيسة بعد معرفة الوزن النسبي لكل مهارة، وقد تم حذف جميع المهارات –من القائمة– التي حصلت على أقل من

(80%) حسب المعيار الذي وضعه الباحث في الوزن النسبي لكل مهارة، وهو(80%).

جدول 5 مهارات التذوق البلاغي ومؤشراتها بعد التعديل (23) مهارة.

م	المهارة بعد التعديل	مجموع الاستجابات	النسبة المئوية
1	تحديد نوع الصور البيانية في النص الأدبي وغرضها البلاغي.	18	%86
2	تحديد نوع التشبيه وأثره البلاغي في نص شعري.	17	%81
3	تحديد نوع الاستعارة وقيمتها البلاغية.	18	%86
4	التمييز بين الكناية والاستعارة من حيث الدلالة البلاغية.	18	%86
5	التمييز بين أنواع الكنايات وأغراضها البلاغية.	21	%100
6	تحديد القيمة البلاغية للكناية في نص شعري.	21	%100
7	تحديد نوع المحسنات المعنوية في نص أدبي.	18	%86
8	استنتاج القيمة البلاغية للطباق في نص أدبي.	21	%100
9	التمييز بين المقابلة والطباق.	21	%100
10	استنتاج نوع المقابلة وغرضها البلاغي.	21	%100
11	التمييز بين أنواع الطباق في نص أدبي.	20	%95
12	الكشف عن القيمة البلاغية للجناس من خلال أمثلة معطاة.	21	%100
13	التمييز بين المحسنات اللفظية.	19	%90
14	استنتاج المعنى البلاغي للتورية من خلال أمثلة بلاغية.	21	%100
15	التمييز بين السجع والجناس وأثرهما البلاغي.	21	%100
16	تحديد المعنى البلاغي للموازنة من خلال أمثلة بلاغية.	19	%90
17	التمييز بين أنواع الجناس من خلال أمثلة بلاغية.	20	%95
18	توضيح القيمة البلاغية للموازنة في تأدية المعنى.	21	%100
19	التمييز بين المحسنات البديعية المتكلفة وغير المتكلفة.	17	%81
20	استنتاج المعنى البلاغي للتورية في شاهد بلاغي.	21	%100
21	القدرة على التفريق بين السجع والجناس.	18	%86
22	القدرة على التمييز بين المعنى القريب والبعيد في التورية.	20	%95
23	استخراج المحسنات البديعية وأثرها الفني.	18	%86

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصُّه ما يأتي: ما الصورة العامة للبرنامج المتكامل في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة المراد تطبيقه لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجراءات التي تم اتباعها في إعداد البرنامج

المقترح القائم على أثر التكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة لتنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي، التي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1-تحديد أسس البرنامج.

2-مصادر بناء البرنامج.

3-إعداد البرنامج مشتملاً على المكونات الآتية:

1-أهداف البرنامج: (الهدف العام للبرنامج، والأهداف الخاصة للبرنامج، والأهداف الإجرائيَّة لكل درس من دروس البرنامج).

2-محتوى البرنامج: يتكون من وحدتين، تضمنت الوحدة الأولى: ثلاثة دروس نصوص أدبية وأربعة دروس بلاغية و، وتضمنت الوحدة الثانية ثلاثة دروس نصوص أدبية وثلاثة دروس بلاغية، وتم اختيار الدروس من كتاب الأدب والنصوص والبلاغة المقرر على طلاب الصَّفِّ الأوَّل الثانوي (الجزء الثاني)

3-استراتيجيَّات التدريس وأساليبه المستخدمة في تنفيذ البرنامج المتكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة.

4-الأنشطة والوسائل والأدوات التعليميَّة المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

5-أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في تنفيذ البرنامج.

6-الخطة الزمنيَّة لتنفيذ وحدات البرنامج القائم على التكامل.

7-إعداد دليل المعلم التفصيلي لتنفيذ كل درس من دروس البرنامج في ضوء التكامل، مشتملاً على مكونات البرنامج السابق ذكرها.

8-إعداد (كتاب الطالب).

9-عرض البرنامج (دليل المعلم . كتاب الطالب) على المشرف الرئيس للبحث.

10- إعداد البرنامج في صورته النهائيَّة.

11- إعداد المواد المرافقة للبرنامج، مثل تصميم الدروس على شرائح الباوربوينت(Power Point) وأوراق العمل المستخدمة في كل درس من دروس البرنامج.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ونصُّه ما يأتي: ما أثر البرنامج المتكامل لتدريس النّصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مها رات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرضية الأولى من فرضيات البحث، ونصها :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي، تعزى إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على أثر تكامل تدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية"، ولبيان دلالة الفرق أُستخدم اختبار(ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين المصاحب لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين: التجريبية والضابطة للقياس البَعدي في اختبار مهارات التذوق البلاغي بعد إزالة أثر المتغير المصاحب (القياس القبلي) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة(ت)، والجدول6

الآتي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التطبيق البَعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي:

م	المهارة	عدد الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t (t-test)	مستوى الدلالة
1	التمييز بين أنواع الكنايات وأغراضها البلاغية.	3	الضابطة	50	1.30	0.84	10.298	.000
			التجريبية	50	2.72	0.50		
2	تحديد القيمة البلاغية للكناية في نص شعري.	2	الضابطة	50	0.86	0.70	6.880	.000
			التجريبية	50	1.70	0.51		
3	التمييز بين أنواع الطباق في نص أدبي.	2	الضابطة	50	0.76	0.74	8.684	.000
			التجريبية	50	1.82	0.44		
4	استنتاج القيمة البلاغية للطباق في نص أدبي.	2	الضابطة	50	0.56	0.61	8.316	.000
			التجريبية	50	1.60	0.64		
5	استنتاج نوع المقابلة وغرضها البلاغي.	3	الضابطة	50	1.06	0.77	10.292	.000
			التجريبية	50	2.52	0.65		
6	التمييز بين المقابلة والطباق.	2	الضابطة	50	0.96	0.75	6.718	.000
			التجريبية	50	1.78	0.42		
7	استنتاج المعنى البلاغي للتورية من خلال أمثلة بلاغية	3	الضابطة	50	1.32	0.82	8.631	.000
			التجريبية	50	2.52	0.54		
8	القدرة على التمييز بين المعنى القريب والبعيد في التورية.	3	الضابطة	50	1.12	0.77	14.189	.000
			التجريبية	50	2.84	0.37		
9	التمييز بين السجع والجناس وأثرهما البلاغي.	2	الضابطة	50	0.88	0.66	7.200	.000
			التجريبية	50	1.70	0.46		
10	القدرة على تكوين كلام مسجوع.	2	الضابطة	50	1.00	0.78	7.134	.000
			التجريبية	50	1.88	0.39		
11	التمييز بين أنواع الجناس من خلال أمثلة بلاغية.	2	الضابطة	50	0.76	0.80	8.489	.000
			التجريبية	50	1.86	0.45		
12	الكشف عن القيمة البلاغية للجناس من خلال أمثلة معطاة.	2	الضابطة	50	0.70	0.68	9.049	.000
			التجريبية	50	1.76	0.48		
13	توضيح القيمة البلاغية للموازنة في تأدية المعنى.	2	الضابطة	50	0.72	0.70	9.438	.000
			التجريبية	50	1.80	0.40		
	الكلي	30	الضابطة	50	12.00	2.95	26.518	.000
			التجريبية	50	26.50	2.50		

وممّا سبق يتبن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين: الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، والتجريبية التي درست بالبرنامج المتكامل في الاختبار البَعدي لمهارات التذوق البلاغي، حيث حصلت المجموعة التجريبية في الاختبار ككل على متوسط حسابي(26.50) من درجة(30) بانحراف معياري(2.50)، بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.00) بانحراف معياري(2.95)، وكانت قيمة اختبار (T) الناتجة عن الفروق بين المتوسطين (26.518)، وهي كبيرة ودالة إحصائيًّا بمستوى دلالة إحصائية(0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية(0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج المتكامل، وهذا يدل على الأثر الفعال للبرنامج المتكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة التي تنصّ على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(0.05) بين متوسطي درجات استجابات المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار البَعدي لمهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المتكامل، وتتفق هذه النتائج للبحث الحالي مع النتائج التي توصلت إليها أبحاث ودراسات سابقة تناولت مهارات التذوق البلاغي والمهارات البلاغية منها: دراسة زهري والتهامي(2022م)، ودراسة سعيد(2022م)، ودراسة محمود(2020)، ودراسة المالكي(2020م).

اختبار صحة الفرضية الثانية، والتي تنص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي، لاختبار مهارات التذوق البلاغي لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج المتكامل.

للتحقق من صحة الفرضية: تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين (Paired Sample T– Test) لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والجدول 7 التالي يوضح النتائج

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق البلاغي؛ إذْ حصلت في التطبيق القبلي على متوسط حسابي(8.18) من درجة(30)، بانحراف معياري(2.91)، بينما حصلت في التطبيق البعدي على متوسط حسابي(26.50) بانحراف معياري(2.50) وكانت قيمة اختبار(T) الناتجة عن الفرق بين المتوسطين (33.750)، وهي كبيرة ودالة إحصائيًّا بمستوى دلالة إحصائية(0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية(0.05)، وتبين نتائج الدراسة أن الفروق كانت لصالح التطبيق البَعدي، وهذا يدل على مستوى التحسن الذي أسهم به البرنامج المتكامل في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كما أظهرت النتائج أن نسبة التباين التي يحدثها البرنامج التكاملي في تنمية مهارات التذوق البلاغي(0.921)، وهي نسبة تأثير كبيرة.

وبناءً على ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنّه: توجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(0.05) بين متوسطي درجات استجابات

م	المهارة	عدد الفقرات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test)	مستوى الدلالة
1	التمييز بين أنواع الكنايات وأغراضها البلاغية.	3	القبلي	50	0.96	0.88	12.320	.000
			البعدي	50	2.72	0.50		
2	تحديد القيمة البلاغية للكناية في نص شعري.	2	القبلي	50	0.56	0.61	10.164	.000
			البعدي	50	1.70	0.51		
3	التمييز بين أنواع الطباق في نص أدبي.	2	القبلي	50	0.46	0.58	13.253	.000
			البعدي	50	1.82	0.44		
4	استنتاج القيمة البلاغية للطباق في نص أدبي.	2	القبلي	50	0.38	0.53	10.390	.000
			البعدي	50	1.60	0.64		
5	استنتاج نوع المقابلة وغرضها البلاغي.	3	القبلي	50	0.66	0.69	13.927	.000
			البعدي	50	2.52	0.65		
6	التمييز بين المقابلة والطباق.	2	القبلي	50	0.64	0.66	10.285	.000
			البعدي	50	1.78	0.42		
7	استنتاج المعنى البلاغي للتورية من خلال أمثلة بلاغية.	3	القبلي	50	0.90	0.81	11.699	.000
			البعدي	50	2.52	0.54		
8	القدرة على التمييز بين المعنى القريب والبعيد في التورية.	3	القبلي	50	0.98	0.74	15.859	.000
			البعدي	50	2.84	0.37		
9	التمييز بين السجع والجناس وأثرهما البلاغي.	2	القبلي	50	0.54	0.61	10.677	.000
			البعدي	50	1.70	0.46		
10	القدرة على تكوين كلام مسجوع.	2	القبلي	50	0.52	0.58	13.810	.000
			البعدي	50	1.88	0.39		
11	التمييز بين أنواع الجناس من خلال أمثلة بلاغية.	2	القبلي	50	0.64	0.69	10.427	.000
			البعدي	50	1.86	0.45		
12	الكشف عن القيمة البلاغية للجناس من خلال أمثلة معطاة.	2	القبلي	50	0.50	0.61	11.459	.000
			البعدي	50	1.76	0.48		
13	توضيح القيمة البلاغية للموازنة في تأدية المعنى.	2	القبلي	50	0.44	0.64	12.650	.000
			البعدي	50	1.80	0.40		
	الكلي	30	القبلي	50	8.18	2.91	33.750	.000
			البعدي	50	26.50	2.50		

المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام البرنامج المتكامل على اختبار مهارات التذوق البلاغي في التطبيقين: القبلي والبعدي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولصالح المجموعة التجريبية. ومن خلال نتائج الفرضيتين الأولى والثانية يتوصل الباحث إلى رفض عدمية الفرضيتين وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه: يوجد أثر دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.05) لفاعلية برنامج متكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتتفق نتائج هذا البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة النقيب(2020م)، ودراسة المقرمي(2018م)، ودراسة فاطمة عسيري(2015م)، ودراسة حسن وعمران(2011م)، ودراسة البطاينة(3004م).

خلاصة نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- الخروج بقائمة مهارات التذوق البلاغي الممكن تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- بناء برنامج قائم على التكامل في تدريس النصوص الأدبية والبلاغة لتنمية مهارات التذوق البلاغي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبيَّة والضابطة في التطبيق البَعدي لاختبار مهارات التَّذوُّق البلاغي تُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على التكامل بين النصوص الأدبية والبلاغة، ولصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية البرنامج القائم على التكامل لتدريس النصوص الأدبية والبلاغة في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

توصيات البحث ومقترحاته:

- توظيف المعلمين لاستراتيجيات التكامل في تدريس فروع اللغة العربية.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربيَّة في أثناء الخدمة، لتعريفهم باستراتيجيَّات التكامل، وكيفية ممارستها في تعليم الطلاب وتعلُّمهم بفاعليَّة.
- إعداد دليل لمعلمي اللغة العربيَّة للتعريف بالتكامل، ومزاياه، تعرض فيه الاستراتيجيات والأساليب المختلفة، وتوضيح تفصيلي لكل استراتيجيَّة فيه، من حيث: ماهيتها، ونماذج لها، وكيفية تطبيقها بفاعليَّة في مراحل التعليم المختلفة، ودور كلٍّ من المعلم والمتعلم فيها.
- دراسة فاعليَّة برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس باستخدام التكامل لدى معلمي اللغة العربيَّة في أثناء الخدمة.
- دراسة أثر استخدام التكامل في تنمية مهارات التذوق البلاغي في النثر لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

قائمة المراجع

[1] إبراهيم عوض(2005م): التذوق الأدبي، الدوحة، مكتبة الثقافة، قطر.

[2] إبراهيم محمد عطا(2001م): دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

[3] أحمد اللقاني، علي الجمل (2003م): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة، عالم الكتب.

[4] أحمد عبده عوض(2000م): مداخل تعليم اللغة العربية (دراسة مسحية نقدية)، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.

[5] إسماعيل محمد أحمد الغمري(2018م): فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة،

رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

[6] أشرف سعيد القحطاني (1431هـ): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية– جامعة أم القرى، السعودية.

[7] إقبال بنت صالح الغصن(2003م): فاعلية التعلم التعاوني والتكامل بين البلاغة والأدب في تنمية التحصيل والتذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

[8] أمة الرزاق علي الحوري(1998م): مشكلات تدريس البلاغة والنقد بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر الموجهين والمعلمين، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، العدد (5)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[9] إيمان هشام عطية زقوت(2018م): أثر استخدام استراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

[10]بشرى موسى سالم الطلحي(2020م): فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد 110، إبريل.

[11]تمام حسان. (2004 م): اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

[12]حسن حسين زيتون(2003م): استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة،عالم الكتب.

[13]حسن شحاته ومروان السمان(2012): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط1، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

[14]حسن شحاته(١٩٩١م): أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية.

[15]حسن عمران حسن، محمد حسن عمران (2311 م): برنامج تكاملي بين فروع الدراسات الأدبية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وميلهم نحوها، المجلة العلمية لكلية التربية، مج(27)، ع(2)، الجزء(2).

[16]حنان نجم الدين(2013م): تقويم مقرر الدراسات الاجتماعية المطور للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير المنهج التكاملي من وجهة نظر معلمات ومشرفات مدينة جدة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

[17]خالد عبده محسن الجميلي(2019م): فاعلية برنامج مقترح قائم على الوعي التركيبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

[18]رائد محمود خضير(2012م): مدى تطبيق معلمي اللغة العربية في المدرسة النموذجية بجامعة اليرموك للمنحى التكاملي، مجلة كلية التربية، ع36 ، ج3، مصر.

[19]ربيع شعبان حسن حسين (٢٠٠٠): تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

[20]رشدي طعيمة(1998م): الأسس العامة لمناهج اللغة العربية (إعدادها وتطويرها، وتقويمها)، القاهرة، دار الفكر العربي.

[21]رشدي طعيمة، ومحمد الشعيبي(2006م): تعليم القراءة والأدب– استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة، دار الفكر العربي.

[22]زكريا أبو الضبعات (2007): طرائق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الفكر، الأردن.

[23]زيد أحمد سلامة البطاينة(2004م): أثر برنامج تكاملي لتدريس الأدب والبلاغة والنقد في التحصيل وتذوق الجمال في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الأول الثانوي أدبي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، الأردن.

[24]سعاد عبد الكريم الوائلي(2004م): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[25]سلوى حسن بصل(2008م): استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

[26]سميرة سعد المالكي(2020م): نموذج تدريسي مقترح قائم علي بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات البلاغية والنقدية لدي طالبات الصف الثالث الثانوي، المجلة العلمية كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(36)، العدد(7)، يوليو.

[27]سناء إبراهيم دمياطي(2012م): فاعلية مدخل المهام داخل مركز مصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

[28]طه الدليمي، وسعاد الوائلي(2003): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[29]عبد العليم إبراهيم(1984م): المُوجه الفنّي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الثامنة.

[30]عبد الغني محمد المقرمي(2018): تأثير التكامل بين البلاغة والأدب في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليمن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، مصر.

[31]عبد الكريم عبد الله الخياط (2001م): آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية، العدد(61)، الكويت.

[32]عدلي عزاوي، إبراهيم جلهوم، عادل أحمد سلامة(2000م): فاعلية استخدام المدخل التكاملي في تدريس منهجي اللغة العربية والعلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (الجمعية المصرية)، مصر.

[33]عزت عبد الحميد محمد حسن(2011م): الإحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج(spss)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

[34]عصام أحمد محمد النقيب(2020م): فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب، المغرب.

[35]علي أحمد مدكور(2009): تدريس فنون اللغة العربية، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

[36]علي أحمد مدكور(2002م): تدريس فنون اللغة العربية .القاهرة، دار الفكر العربي، مصر.

[37]علي عبد الله الشاعري(2014م): المنهج التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة المؤتمر الدولي الثاني عن تجربة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ مرجعيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في قارات العالم الأربع.

[38]علي محمد شعيب(2014): أثر استراتيجية المنظمات المتقدمة لتدريس البلاغة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي للمهارات البلاغية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[39]غانم سعادة الحشاش(2001): تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين والموجهين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

[40]غرم الله عبد الله حسين الغامدي(2019): أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

[41]فاطمة شعبان عسيري(2015م): فاعلية التكامل بين استراتيجية دوائر الأدب والقراءة التبادلية للنصوص الأدبية في تنمية المهارات الأدبية ومهارات اتخاذ القرار والمهارات

الاجتماعية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

[42]فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، علي أحمد مدكور(١٩٨١م): أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة للطبع والنشر بالقاهرة.

[43]فتحي يوسف مبارك (1988م): الأسلوب التكاملي في بناء المنهج- النظرية والتطبيق، ط 2، القاهرة، دار المعارف.

[44]فتحية عبد العظيم مقبل سعيد(2023م): فاعلية تدريس برنامج قائم على استراتيجية روبنسون في تنمية المهارات البلاغية والتعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[45]فخر الدين عامر(2000): طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، ط(2)، القاهرة، عالم الكتاب.

[46]فؤاد حسين الصالحي(2023م): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في أمانة العاصمة صنعاء، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[47]فوزي الشربيني، عفت الطناوي(2011م): تطوير المناهج التعليمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[48]فيصل طحيمر العلي(1995م): البلاغة الميسرة في المعاني والبيان والبديع، دار الثقافة، عمان، الأردن.

[49]كمال جبري وعبد القادر أبو شريفة وآخرون(2010م): اللغة العربية للطالب الجامعي، مكتبة الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

[50]ماهر شعبان عبد الباري(2009م): التذوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معاييره قياسه، ط1، عمّان، دار الفكر.

[51]ماهر شعبان عبد الباري (2014م): التذوق الأدبي طبيعته، نظرياته، مقوماته، معاييره وقياسه، ط6 ، عَمّان، دار الفكر.

[52]محسن ناصر مفتاح(2019م): واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره في تنمية المهارات البلاغية (تطبيقا على طلاب المدارس الثانوية بمحلية أُم درمان)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

[53]محمد عبد الله غازي قسايمه(2007م): بناء برنامج علاجي قائم على المنحى التكاملي واختبار فاعليته في تحسين القدرة القرائية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

[54]محمد علي الشاجع(2009م): مدى تمكن طلبة المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية بتذوق النصوص الأدبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[55]محمد عيسى الطيطي(2006م): تطوير أنموذج تكاملي لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي واختبار فاعليته في تحصيل تلاميذ ذلك الصف في الأردن، كلية العلوم التربوية، مج 11، فلسطين.

[56]محمود رشدي خاطر وآخرون(1998م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط7، الكويت، مؤسسة الكتب الجامعية.

[57]مصطفى خليل الكسواني، زهدي محمد عيد وقطناني، حسين حسن قطناني (2010م): في تذوق النص الأدبي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

[58]منى علي حمود الوشلي(2022م): فاعلية برنامج الكتروني لتدريس النصوص قائم على استراتيجيات التعلم الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والكتابة الإبداعية بالمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[59]هدى إبراهيم وماهر شعبان(2014م): تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق والإبداع، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[60]هناء الربوعي(2016م): استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على نظرية (نحو النص) وأثرها

في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[61]هيفاء علي الوجيه(2020م): فاعلية برنامج مقترح وفق نظرية النظم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بأمانة العاصمة صنعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء.

[62]وزارة التربية والتعليم(2013م): وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلتين الأساسية والثانوية، الإدارة العامة للمناهج، صنعاء.

[63]يحيي أبو حرب (2007م): المنهج التكاملي، مجلة رسالة التربية، ع 16، عمان.

[64]يحيي أبو حرب (2011م): توجهات في المنهج التربوي، عمان، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.